



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي



كلية العلوم الاسلامية
قسم: أصول الدين

نمذجة التواصل من خلال السنة النبوية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية _

تخصص: دعوة وإعلام

إشراف الدكتورة:

د. فهيمة بن عثمان

إعداد الطالبة:

– عاشور ريان

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. قادري محمد الصديق	أستاذ محاضرا	رئيسا
د. فهيمة بن عثمان	أستاذ محاضرا	مشرفا ومقررا
د. مراد عيشون	أستاذ مساعد ب	مناقشا

السنة الجامعية: 1444/1445 هـ – 2023/2024 م



قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ﴾.

[آل عمران- 104]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله
ﷺ « إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدِكُمْ مِنِّي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ الثَّرَثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيِّهُونَ »

رواه الترمذي

الاهداء

إلا بذكر الله تطمئن القلوب، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوه الله ذا أهدي ثمرة جهدي إلى من بلغ
الرسالة وأدى الأمانة النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى من كان دعاؤها سر وجودي
سرنجاعي إلى التي أرضعتني الحب والحنان أمي ثم أمي ثم أمي الحبيبة
إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت أنا مله ليقوم لنا لحظة سعادة، إلى
من زال الأشواك عن دربي يمهّد لي طريقي والدي العزيز إلى رياحين حياتي
إخوتي كل باسمه وبالإضافة من دخل حياتي خطيبي وإلى كل عائلتي إلى من
علمني التفاني والمضي صديقات العمل نور ويمينه .
وإلى كل من كان سندي في العمل بعيد أو قريب لهم أحمل التقدير



شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ



قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [لقمان الآية: 12] الحمد لله الذي أنار في

درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقني إلى إنجاز هذا العمل.

وبعد وبعد أتوجه بأنبيل عبارات الشكر والعرفان إلى من ساعدني من قريب أو بعيد أو على

إنجاز هذا العمل، إلى الدكتورة المشرفة " فهيمة بن عثمان " على ما قدمته لي من نصائح

وإرشادات ساهمت في إثمار هذا العمل وإنجازه.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم الدعوة والاعلام، راجية من المولى عز

وجل أن يجازيهم أحسن الجزاء.

الملخص:

• يهدف هذا البحث إلى معرفة التواصل من خلال السنة النبوية وذلك من خلال تعريف التواصل واشكاله مع بيان مهارات واساليب التواصل الدعوي مع اعطاء نماذج من السيرة النبوية لبيان تأثيرها عبر المجتمع واشتمل البحث على :المقدمة حيث شملت تمهيد الموضوع وتحديد اشكالية البحث التي طرحت : كيف لنا أن نتعلم تقنيات التواصل من خلال سيرة الرسول ﷺ؟ واهمية الموضوع واسباب اختياره والدراسات السابقة والمنهج المتبع ،مع بيان الخطة المعتمدة في الدراسة،المبحث الاول من البحث فهو بعنوان التواصل الانساني ،اما المبحث الثاني بعنوان التواصل مع الاسرة في السنة النبوية ،اما المبحث الثالث التواصل في المجتمع من خلال السنة النبوية ،اما المبحث الرابع فهو بعنوان التواصل الدعوي من خلال السنة النبوية ومن خلال دراستي لهذا الموضوع توصلت الى عدة نتائج:

كان الرسول ﷺ في تواصله مع الآخرين ذو أسلوب مميز وأداء راق وطريقة سامية تبلغ أسمى درجات السمو والترقي في فن التعامل مع الآخرين،من التأمل في سيرته ﷺ وجدناه يتعامل مع الناس بقدرات ومهارات اخلاقية راقية تملك القلوب وتؤثر فيها أيا كانت الظروف المحيطة به ، أن التواصل هو الاستماع والانصات والاهتمام للطرف الآخر واحتراما لطرف الآخر وأن النبي ﷺ المعلم الأعظم الاستخدام لهذا الأسلوب، أن التواصل هو الاستماع والانصات والاهتمام للطرف الآخر واحتراما لطرف الآخر وأن النبي ﷺ المعلم الأعظم الاستخدام لهذا الأسلوب، أن التواصل والتعامل الراقي هو شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرة وباطنة، في بيته أو خارج بينه مع أصحابه أو مع الناس جميعاً.

Abstract:

This research aims to know communication through the sunnah of the prophet, by defining communication and its forms, explaining the skills and methods of advocacy communication, while giving examples of the prophet's biography to demonstrate its impact across society. The research included: The introduction which included paving the way for the topic and defining the research problem that was raised: How can we learn communication techniques of the Messenger, may God bless him and grant him peace, the importance of the topic, the reasons for choosing it, previous studies, and the approach followed, along with a statement of the plan adopted in the study. The first section of the research is entitled Human Communication, while the second section is entitled Communication with the family in the Sunnah of the prophets. The third section is entitled communication in society through the Prophet's sunnah, while the fourth section is entitled communication in advocacy through the Prophet's Sunnah.

-The Prophet (peace be upon him) had a distinctive style, high performance, and a sublime manner in his communication with others, reaching the highest levels of excellence in the art of dealing with people. By reflecting on his biography, we found that he dealt with people with high moral capabilities and skills that captured and influenced hearts, regardless of the surrounding circumstances. Communication involves listening, paying attention, and respecting the other party. The Prophet (peace be upon him) was the greatest teacher in using this method. Listening to others, paying attention to their conversations, and listening to them with interest is one of the skills of dealing with people. Refined communication and behavior were inherent characteristics of the Prophet (peace be upon him), both in his household and outside it, with his companions or with all people.

فهرس الرموز والإشارات

الرمز	اسم
د.ت	بدون ذكر التاريخ
ج	الجزء
ص	الصفحة
ط	الطبعة
لا.ط	لا طبعة
لا.م	لا مكان الطبع
لا.ن	لا ناشر
م	الميلادي
هـ	الهجري
ر	رقم
ح	الحديث

٤٤٤ ٥٥٥٥٥٥
مقام
٥٥٥ ٦٦٦٦٦٦

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي من تعرف عليه في الرخاء عرفه في الشدة ومن التجأ إلى حماه وفقه وهداه والهمه رشده والصلاة والسلام على المبعوث بمكارم الأخلاق وآله وصحبه المحفوظ كمال لباسهم عن الأخلاق وبعد:

جمع الله لنبيه محمد - ﷺ - من خصال الكمال ومحاسن الصدقات، وتميز به عن سائر أهل الأرض. فكان أمه جامعاً للخير، وأسوة حسنة في كافة أعماله البر ومثالا راقيا ويتحذى في التواصل مع الناس عمومهم وخصوصهم، صغيرهم وكبيرهم ومع جميع الأصناف.

حيث يعد التواصل بين الأفراد والجماعات من أساسيات التعامل الإنساني وإحدى الغايات التي قسم الله سبحانه وتعالى البشر من أجلها شعوباً وقبائل، فقال تعالى: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ » [الحجرات 49: 13]، ومن المؤكد أن التواصل الإنساني بين الأفراد والجماعات يتطلب توافر الكثير من القدرات العالية، والمهارات الفعالة حتى يحقق التأثير الأكبر في الآخرين، بينما نحن كأمة إسلامية لدينا الكثير من أساليب ومهارات التواصل مع الآخرين، هذه المهارات تقوم على أسس إسلامية في كيفية التواصل والحوار مع الآخر، فاتباع الأسلوب المناسب في التواصل يجعل الأمر أكثر قبولا لما سيدور من حوار ونقاش، ورسولنا الكريم نوع من الأسلوب الذي يريد أن يوصل المعلومة، فأتى ذلك التنويع بأكمله على دعوة ومنبعها.

- استخدام النبي - صلى الله عليه وسلم - التواصل وكان لها أثر كبير في بيته وخارج بيته حيث نقلوها لعموم المسلمين بعد وفاته - ﷺ - أرسى استخدام العديد من مهارات التواصل بالحب والتواضع وخفض جناح الرحمة والصبر.

ومن هنا نطرح الإشكال التالي:

كيف لنا أن نتعلم تقنيات التواصل من خلال سيرة الرسول ﷺ؟

باعتبارنا نموذج معصوم في التواصل في كل مجالات الحياة، ولقد اعتمدنا في هذا الموضوع على الأحاديث النبوية بالأكثرية، وتمكن أهمية هذا البحث على التواصل الإنساني بصفة عامة والتواصل

الأسري والمجتمع والتواصل الدعوي، وعلى ضوء هذا البحث صممنا الخطة التالية بعرض البحث بطريقة منظمة ومتسلسلة:

الإطار المنهجي للدراسة: عاجلت هذا الموضوع وفق الخطة التالية:

المبحث الأول: من البحث فهو بعنوان التواصل الإنساني حيث تناول أهم النقاط وهي كالآتي: مفهوم التواصل الإنساني وأهدافه وخصائصه وأساليبه.

أما المبحث الثاني بعنوان: التواصل مع الأسرة في السنة النبوية واشتمل ثلاثة مطالب: الأول: تعريف الأسرة وتعريف التواصل الأسري والثاني: أهمية التواصل الأسري والثالث: أشكال التواصل الأسري من خلال السنة النبوية وتنفرع إلى التواصل مع الوالدين والأقارب والجيران والأصحاب وبيته.

أما المبحث الثالث بعنوان: التواصل في المجتمع من خلال السنة النبوية واشتمل ثلاثة مطالب الأول: مهارات الاتصال مع الآخر، الثاني: قاعدة الاهتمام بالآخرين، الثالث: الأمور التي تقطع التواصل من خلال السنة النبوية.

أما المبحث الرابع فهو بعنوان: التواصل الدعوي من خلال السنة النبوية ويشتمل مطلبين: الأول: مهارات التواصل الدعوي في السنة النبوية المشرفة والثاني: أساليب التواصل الدعوي في السنة النبوية المشرفة.

المبحث التمهيدي: الأفكار الأساسية للدراسة

يعتبر التواصل في السنة النبوية قاعدة مثالية حسنة في حياة الفرد الأحداث التي يتفاعل بها مع نفسه ومع الآخرين ومع العالم ككل، وقد أتاحت السنة النبوية. مساحات واسعة ومهمة لتواصل وجعلته مركزاً محورياً. للتفاعل بين الله عز وجل وعنده وبين الإنسان وأخيه الإنسان، عن أي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: « الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا » رواه البخاري.

الإشكالية:

ولكونه - صلى الله عليه وسلم - النموذج الناجح في مجال التواصل فإننا نلتمس مهاراته ومنهجه هذا وإن السيرة النبوية الشريفة ترخز بعدد وافر في أساليب ومهارات وأشكال التواصل ولها أثر بالغ في السنة النبوية وهذا ما جعل الدراسة موسومة بعنوان:

نمذجة التواصل من خلال السنة النبوية، وعلى ضوء هذا العنوان نقوم الدراسة على الإجابة عن سؤال التالي:

كيف لنا ان نتعلم تقنيات التواصل من خلال سيرة الرسول ﷺ؟

- أهمية الموضوع وأهدافه:

- إبراز بعض مهارات وأساليب التواصل في التشريع الإسلامي.
- التطرق إلى معرفة مهارات نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام في التعامل مع الآخرين.
- بيان التواصل الإنساني أنه ركن مهم من أركان الحياة البشرية.
- إبراز بعض أشكال التواصل الموجودة في التشريع الإسلامي مع بيان الأمور التي تقطعها.
- تحديث مهارات التواصل مع الآخر وفق المنهج النبوي.
- بيان مهارات والأساليب الدعوية التي استخدمها نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -.

- أسباب اختيار الموضوع:

- لكل موضوع بحث علمي دافع وأسباب من دراسته، والتي تتمثل في المبررات العلمية الاجراء هذه الدراسة، حيث أن الدوافع التي أدت بنا إلى معالجة هذا الموضوع كانت قناعات وضروريات حتمتها الموضوعية والأمانة العلمية إضافة إلى الجوانب الذاتية، ويمكن ذكر أهم الأسباب في ما يلي:
- نظرا لأهمية الموضوع في حياتنا.
- الرغبة في دراسة في مثل هذا الموضوع.
- التأمل والتدبر في الآيات والأحاديث الواردة في التواصل من خلال السنة النبوية.
- وفرة المعلومات والمصادر والمراجع.
- الافة ذات صلة بتخصص بحثي واهتماماته.
- لأنه موضوع ممتع ولم يتم التطرق إليه بشكل كاف من قبل الباحثين الآخرين.
- عرض الموضوع بشكل مبسط.

- مصطلحات الدراسة:

المصطلحات التي شملت موضوع الدراسة: السنة النبوية - النموذج التواصل - الاتصال.

1- تعريف السنة النبوية:

أولاً: في لغة: كما ورد لفظ " السنة " في كأم الرسول ﷺ - بمعنى: " الطريقة في مواضع كثيرة منها ما رواه الامام مسلم في حديثه عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه عن رسول الله - ﷺ: «مَنْ

سَنٌ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ فَعَمِلَ بِهَا ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمَلَ بِهَا ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ سَنٌ سُنَّةٌ سَيِّئَةٌ فَعَمِلَ بِهَا ، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوَزْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا».¹

وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم بعده، قيل: هو الذي سنه. ويقال في أدلة الشرع: الكتاب والسنة، أي: القرآن والحديث.²

ثانيا: في الاصطلاح:

تعريف السنة عند علماء الحديث: وهم يعرفون " السنة " بأنها: ما أضيف إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - من قول، أو فعل، أو تقرير، أو وصف، أو سيره. وهي كذلك تشمل ما أضيف إلى الصحابي أو التابعي، ويشمل الوصف صفاته - صلى الله عليه وسلم - الخلقية والخلقية، كما تشمل حياته - صلى الله عليه وسلم - قبل البعثة وبعدها.³

2- تعريف النموذج:

أولاً: في اللغة: يطلق كلمة نموذج Model المعنى العام على أي تشخيص أو وصف أو استدلال رمزي للأشياء. وتشير كلمة نموذج في المعنى اللغوي إلى النمط أو مثال للمحاكات والتقليد بمعنى صورة مصغرة لشيء ما.⁴

ثانيا: في الاصطلاح: تعددت التعريفات حول مفهوم النموذج نذكر أهمها:

1- وهو إطار مرجعي، وصف لشيء ما، نظر أو شبيهه، منهج مقترح للبحث، تمثيل دقيق للشيء المطلوب دراسة، عرض موجز للحالة قيد الدراسة، أو هو الإطار العام الذي به تصف الموضوع.⁵

¹ أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلبية طيبة، وأنها حجاب من النار، ج 2، لاط، عيسى الباني الحلبي وشركاه القاهرة، 1374هـ - 1955م (ح ر 1017)، ص 704.

² عبد الماجد العوري، " السنة النبوية أهميتها وواجب المسلمين فحوها "، مجلة علمية محكمة نصف سنوية تعني بالبحوث والدراسات الحديثة، ماليزيا، (د،ت)، ص 81.

³ المرجع نفسه، ص 81 / 82.

⁴ مريم ماضي، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال (01)، محاضرة: ألقى على طلبة سنة ثانية ليسانس، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2020 / 2021، ص 04.

⁵ محمد علي عمر الفراء، مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الطبيعية، (ط: 04، الكويت المطبوعات، 1983 م)، ص 254.

2- هو بناء شكلي أو صوري أو رياضي للعلاقة بين العناصر والمتغيرات التي تقوم بدراستها وذلك الاسهام في تبسيط المعرفة وتنظيمها، وشرح الظواهر العلمية ومساعدة الباحثين على التفسير والتوقع.¹

3- تعريف التواصل:

في القاموس المحيط اشتقت كلمة « التواصل » من الفعل وصل الشيء بالشيء وصلاً وصله. أي بلغة وانتهى وإليه ولم ينقطع وفي المعجم الوسيط جاءت كلمة « تواصل » في باب « أوصله » الشيء: إتهائه أو إبلاغه إياه وتوصل إلى الشيء. انتهى إليه وبلغه وفي مختار الصحاح وردت كلمة « التواصل » مشتقة من الفعل « وصل » وصل إلى الشيء. (وصولاً) أي بلغة.²

4- تعريف الاتصال:

الاتصال في اللغة: إن كلمة الاتصال بالرغم من تداولها الواسع تحمل معان مختلفة ومتعددة. فجاءت كلمة الاتصال في لسان العرب لابن منظور الاتصال هو الوصلة أي ما أتصل بالشيء فيما بينهما، أي الاتصال وذريعة ووصلت الشيء وصلاً، والوصل ضد المجران وهي كلمة مشتقة من مصدر " وصل " ³ وجاء في التنزيل العزيز لقوله تعالى: « ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون ».⁴ كلمة الوصل الذي يحمل معنيين اثنين الأول هو " الربط بين شيئين أو شخصين " أي إيجاد علاقة من نوع معين تربط الطرفين، أما الثاني فهو " البلوغ والانتهاه إليه " ⁵.

¹ لامي زكري، مدخل إلى علم الاتصال، محاضرة: ألقت على طلبة سنة أولى ليسانس (جدع مشترك)، جامعة الجزائر (3)، كلية العلوم السياسية وعلاقات الأولية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2022 / 2023، ص 85.
² سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته. (ط: 1، القاهرة: عالم الكتب، 2014 م)، ص ص 23-24.

³ إسماء الادغم، رميصاء بيكي، هاجر غرايسه، أساليب الاتصال الاقناعي عند رسول ﷺ، " دراسة وصفية تحليلية "، (مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 1435 - 1436 / 2014 - 2015 م، ص 10.

⁴ سورة القصص، الآية 51.

⁵ إسماء الادغم، رميصاء بيكي، هاجر غرايسه، أساليب الاتصال الاقناعي عند رسول ﷺ، مرجع سابق، ص 10.

- الدراسات السابقة:

أما عن الدراسات السابقة لهذا الموضوع فإن لم أجد حسب اطلاعي رسالة علمية مكتوبة بها العنوان وإنما وجدت وعدت رسائل تناولت بعض جزئيات هذا البحث ضمناً دون التعمق فيها.

1- أثر التواصل الأسري في تنشئة الطفل المراهق من إعداد الطالبتين: جعفري مريانة، قروط سامية، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار - الجزائر -، قسم العلوم الاجتماعية، نوقشت بتاريخ 2021م/ 2022 م، إشكالية الدراسة:

- كيف يؤثر التواصل الأسري في تنشئة الطفل المراهق؟

الأسئلة الفرعية:

- هل التواصل الأسري الإيجابي يدعم عملية تنشئة الطفل المراهق؟

- هل التواصل الأسري السلبي يعيق عملية تنشئة الطفل المراهق؟

حيث قسمت البحث إلى أربعة فصول، الفصل الأول المتعلق بالاطار المنهجي للدراسة والذي يحتوي أولاً على مقدمة وإشكالية، وفرضيات التي تقوم عليها هذه الدراسة، أهمية وأسباب باختيار الموضوع والأهداف، وتليها تحديد المفاهيم بالإضافة إلى الدراسات السابقة، وفي الأخير نموذج الدراسة.

الفصل الثاني المتعلق بالإطار النظري للدراسة يتضمن أولاً فصلاً يدرس التواصل، بداية من التمهيد ثم تعريف التواصل والمبادئ والأهداف والعناصر، وأنواع التواصل، وبعدها الشروط والاتجاهات والمهارات وأهمية التواصل والمعوقات وفي الأخير خلاصة الفصل.

الفصل الثالث أما في الفصل الثالث إختارنا عنوان التواصل الأسري وتطرقنا فيه إلى تمهيد ومفهوم الأسرة، وخصائص الأسرة ثم وظائف الأسرة وتليها العنصر المهم وهو تعريف التواصل الأسري وعناصره وأنواعه وأساليبه، ثم الأهمية وأثر غياب التواصل الأسري وأخيراً خلاصة الفصل.

الفصل الرابع فقد تضمن عنوان الفصل المراهقة يحتوي على تمهيد وتعريف المراهقة والخصائص والمراحل. ثم أشكال المراهقة، وحاجات المراهقة ثم أهميتها، ثم مشكلات المراهقة ونظرياتها، وفي الأخير أهمية ودور الأسرة في تنشئة المراهق وبعدها خلاصة الفصل الخامس المتمثل في الجانب التطبيقي حيث تطرقت إلى للاشارة إلى مجتمعا الدراسة وكيفية قيام هذه الدراسة من خلال تحليل البيانات التي قامت بجمعها من الميدان.

وكل ما جاء في المحورين النظري والتطبيقي وهو محاولة منهم للوقوف على أثر التواصل الأسري وعلاقته بتنشئة الطفل المراهق ومناقشة نتائج الفرضيتين وصولاً منا في الأخير إلى نتائج عامة حول دراستنا. وفي الأخير الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع ثم قائمة الجداول والملاحق، ثم ختمتُ بحثهم ببعض النتائج وأهمها:

- أن التواصل الأسري الإيجابي يدعم عملية تنشئة المراهق.
 - لعلاقة الوالدين بالأبناء دور في التحصيل الدراسي.
 - المراهق يحتاج للاهتمام والمراقبة والرعاية ودراسته من طرف الأسرة.
 - *حيث اخذنا من هذه الدراسة واستفدنا منها من عنصر أهمية التواصل .
- 2-الاتصال الأسري وانعكاسه على التنشئة الاجتماعية للأبناء من إعداد الطالبتين: جميلة قواسمي وهناء بن علي، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -، قسم العلوم الاجتماعية، نوقشت بتاريخ 2017 / 2018، إشكالية الدراسة:

- ما هي انعكاسات الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

الأسئلة الفرعية:

- هل عدم التفاعل داخل الأسرة ينعكس سلباً على التنشئة الاجتماعية للأبناء؟
 - هل يؤدي غياب الحوار داخل الأسرة إلى تنشئة اجتماعية غير سوية للأبناء
 - هل العلاقة الأسرية المتوترة تؤثر سلباً على التنشئة الاجتماعية للأبناء؟
- ثم قسمت البحث إلى خمسة فصول، الفصل الأول تحدث على موضوع الدراسة تمهيد وإشكالية وفرضيات الدراسة وأهمية الدراسة وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم الاجرائية والدراسات السابقة وخلاصة الفصل.

أما الفصل الثاني بعنوان الاتصال الأسري تبدأ بتمهيد ونتفرع إلى مفهوم الاتصال ومفهوم الاتصال الأسري وأشكال وأساليب التواصل الأسري وآليات ومعوقات الاتصال الأسري والعوامل ... للعلاقات الاتصال الأسري والعوامل المعطلة للاتصال الأسري والعوامل التي تؤثر في قوة الاتصال الأسري واستراتيجيات بناء علاقات اتصال إيجابية داخل الأسرة وتفعيل الاتصال والعلاقات الأسرية وواقع الاتصال الأسري في الأسرة الجزائرية وخلاصة الفصل.

الفصل الثالث بعنوان التنشئة الاجتماعية تبدأ بتمهيد وتتفرع إلى مفهوم الأسرة ومفهوم التنشئة الاجتماعية وأهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية وصفات وخصائص التنشئة الاجتماعية وأشكال التنشئة الاجتماعية وأهدافها والعوامل المؤثرة وأساليب وعمليات التنشئة الاجتماعية ونظريات ونظرية تحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي والنظرية الدور الاجتماعي والنظرية الدور الاجتماعي ونظرية السوسيولوجية ونظرية السلوكية وخلاصة الفصل والفصل الرابع والاطار المنهجي للدراسة والفصل الخامس: مناقشة وتحليل وتفسير نتائج الدراسة ثم ختمت بحثيهما ببعض نتائج وتوصيات أهمها:

- إن مشاركة أفراد الأسرة في الأمور الحياتية تساعد على التفاعل الأسرة.
- عندما يكون هناك عدالة بين الأبناء وفي نوع السلطة عليهم تكون هناك تنشئة سليمة للأبناء.
- تحاور الأبناء مع الوالدين يشير لوجود علاقة إيجابية.
- الحرص على تقديم تنشئة وتربية متكافئة للأبناء.
- يجب تقديم المساندة والتشجيع للأبناء.
- توعية الأولياء بالمواقف التي تشكل ضغوطات على أولادهم.
- * حيث اخذنا من هذه الدراسة عنصر مفهوم الاسرة وله اهمية كبيرة في المبحث الثاني .

3- أساليب الاتصال الاقناعي عند رسول (ﷺ):

- دراسة وصفية تحليلية من إعداد الطالبات: إسماء الادغم، ريمياء بيكي، هاجر غرايسه، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية، تخصص: دعوة وإعلام واتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -، قسم العلوم الإنسانية شعبة العلوم الإسلامية، نوقشت بتاريخ 1435-1436هـ / 2014-2015 م، إشكالية الدراسة:

- ما هي أساليب الاتصال الاقناعي عند رسول (ﷺ)؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي الأساليب الاتصالية التي استخدمها الرسول (ﷺ) - لإقناع المؤمنين؟
- ما هي الأساليب الاتصالية التي استخدمها الرسول (ﷺ) - لإقناع المشركين وأهل الكتاب؟
- ما هي الأساليب الاتصالية التي استخدمها الرسول (ﷺ) - في إقناع الملوك والأمراء؟

حيث اجتمع في بحثهم على المنهج الوصفي والاستقرائي من خلال جمع الأحاديث النبوية، والمنهج التحليلي من تحليل الأحاديث ومناقشتها وقسم بحثهم إلى خطة شملت مقدمة وثلاثة فصول حيث الفصل الأول الإطار المنهجي والفصل الثاني الإطار النظري للدراسة وقسم إلى ثلاثة مباحث: **المبحث الأول** بعنوان: مفهوم الاتصال الإقناعي وقسم إلى ثلاث مطالب المطلب الأول تعريف الاتصال (لغة واصطلاحاً) وإلى فرعين (تعريف اللغوي والاصطلاحي).

والمطلب الثاني: تعريف الاقناع (لغة واصطلاحاً) وإلى فرعين (تعريف اللغوي والاصطلاحي). والمطلب الثالث: تعريف الاتصال الإقناعي.

المبحث الثاني بعنوان: أهمية الاقناع ونماذج العملية الإقناعية وقسم إلى مطلبين، المطلب الأول أهمية الاقناع والمطلب الثاني نماذج العملية الإقناعية، والمبحث الثالث بعنوان: عوامل فاعلية الاتصال الإقناعي ومعوقاته وقسم إلى مطلبين: المطلب الأول عوامل فاعليته والمطلب الثاني معوقات الاتصال الإقناعي.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة وقسم إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول بعنوان: الأساليب النبوية المستخدمة في إقناع المؤمنين حيث قسم المبحث إلى أربعة مطالب: مطلب الأول أسلوب القدوة الحسنة والمطلب الثاني أسلوب الترغيب والترهيب والموعظة الحسنة وقسم إلى فرعين والمطلب الثالث أسلوب القصة وقسم إلى فرعين والمطلب الرابع أسلوب الاقناع العقلي والعاطفي وقسم إلى فرعين.

المبحث الثاني بعنوان: أساليب الرسول - ﷺ - في إقناع المشركين وأهل الكتاب وقسم إلى ثلاث مطالب: المطلب الأول أسلوب الرفق واللين والمطلب الثاني أسلوب الحوار والجدل وقسم إلى فرعين والمطلب الثالث أسلوب التدريب.

المبحث الثالث بعنوان: كيفية إقناع النبي - ﷺ - للملوك والأمراء.

* حيث اخذنا من هذه الدراسة عنصر تعريف التواصل.

منهج الدراسة:

اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الاستقرائي رجوع إلى السنة النبوية الشريفة.

المبحث الأول: التواصل الانساني

←المطلب الأول: مفهوم التواصل الانساني

←المطلب الثاني: أهداف التواصل الانساني

←المطلب الثالث: خصائص التواصل الانساني

←المطلب الرابع: أساليب التواصل

تمهيد:

يعد التواصل انساني بمثابة الجسر الذي تعبر عليه الأفكار بين العقول وهو أيضا مساحة واسعة، يمكن من خلاله أن يوصل الشخص أفكاره الى الآخرين، كما يمكن أن يستفيد من خبراتهم وتجاربهم بتواصل مع بعضهم، لهذا من الضروري جدا أن يحاول كل شخص أن يبني جسر التواصل مع جميع الناس.

قد تطرقت في هذا المبحث الى مفهوم التواصل الانساني وأهم أساليب التواصل و أهدافه وخصائصه.

المطلب الأول: مفهوم التواصل الانساني

المفهوم اللغوي للتواصل:

في القاموس المحيط اشتقت كلمة «تواصل» من الفعل وصل الشيء بالشيء وصلا وصله . أي بلغة وانتهى إليه ولم ينقطع وفي المعجم الوسيط جاءت كلمة «تواصل» في باب «أوصله» الشيء . إنهاؤه أو إبلاغه إياه وتوصل إلى الشيء انتهى إليه وبلغه وفي مختار الصحاح وردت كلمة «تواصل» مشتقة من الفعل «وصل» ووصل إلى الشيء (وصولا) أي بلغة.¹

أما في القرآن فإن لفظة «اتصال» لم ترد على هذا النحو إلا في آية واحدة في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمَّ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقَوَّاءُ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا²﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ³﴾.

¹ سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الانساني ومهاراته. (ط:1، القاهرة: دار عالم، 2014م)، ص 24/23.

² سورة النساء: الآية 90.

³ سورة القصص: الآية 51.

المطلب الثاني: أهداف التواصل الانساني

هدف الاتصال الإنساني: هو التغيير في معلومات المستقبل واتجاهاته وسلوكه.

1/المعلومات: حيث يزود المرسل المستقبل بمعلومات قد تكون:

أ. معلومات إثرائية: معلومات جديدة إضافية.

ب. معلومات تصحيحية: وذلك بتعديل المعلومات التي لدى والعالقة في ذهنه، مما يؤدي لإصدار قرارات صحيحة.¹

ج. معلومات خاطئة أو كاذبة: وتكون على شكل أنصاف الحقائق أو أكاذيب، والهدف منها تضليل المستقبل، وتستخدم في حالة الحرب النفسية وعمليات تضليل الرأي العام.

2/ الاتجاه: وهو إطار مرجعي يزودنا بالمعلومات التي تجعلنا نشعر مع الآخرين أو نتضامن معهم أو نحصل على دعمهم² ويؤثر في اختيار الفرد لسلوك ما حيال موضوع أو شخص أو شيء معين، ويعكس استجابة تمتاز بالثبات النسبي، إلا أنها قابلة للتعديل أو التغيير، وقد تكون الاستجابة قوية أو ضعيفة، سلبية أو إيجابية أو محايدة.

3/السلوك: ويهدف فيه المرسل لتغيير سلوك المستقبل سلبيًا أو إيجابًا.

وذلك بعد تغيير المعلومات والأفكار لدى المستقبل، أو تطويرها، الأمر الذي ينعكس على سلوكيات الأفراد واستجاباتهم.³

¹ محمد شريف الشيخ صالح الخطيب، لغة الجسم في السنة النبوية "دراسة موضوعية". (رسالة ماجستير في الحديث النبوي الشريف)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، نيسان، 2006، ص14.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المطلب الثالث: خصائص التواصل الانساني

1/الاستمرارية: وللاستمرارية في التواصل معنيان أولهما أننا نتواصل بصورة مستمرة عبر الزمن في الصباح والظهر والمساء، وتنقضي شهور العمر وسنواته ونحن منخرطون في عمليات التواصل والمعنى الثاني للاستمرارية هو أن الحادثة التواصلية مرتبطة بما قبلها وما بعدها. ¹...

2/الشيوع: إذا كانت الاستمرارية مرتبطة بالزمان فإن الشيوع مرتبط بالمكان. إننا نتواصل في البيت والشارع والعمل وعيادة الطبيب والصيدلية والسوبر ماركت والسيارة... إلخ، والاستمرارية الزمانية والشيوع المكاني هما اللذان يمنحان التواصل هذا التغلغل في النسيج الاجتماعي للحياة. ²

3/التعقيد: نحن نقول عن عملية ما أنها معقدة إذا كانت تتضمن أكثر من عنصر متداخل يفسرها ويحدد نتائجها والتواصل بهذا المعنى عملية معقدة لأنه يتضمن عناصر كثيرة كأطرافه ومكوناته وأشكاله والعوامل المؤثرة فيه. ³

4/التفاعل: والتفاعل وجه من وجوه التعقيد يميز علماء الاتصال بين ضريين من الاتصال: الأول هو الاتصال الخطي، ويتضمن رسالة تتجه من مرسل إلى مستقبل من دون استجابة في الاتجاه المعاكس. وليس هذا - كما أسلفنا - تواصلاً، أما الضرب الثاني فهو الاتصال التفاعلي حيث تتعقد حادثة التواصل إرسالاً واستقبالاً وتغذية راجعة وإرسالاً تكميلياً.. إلخ. وهذا التواصل هو الذي ندرسه هنا، وإذا كان المعنى - كما أشرنا سابقاً - هو روح التواصل فإن التفاعل هو إيقاع الحياة النشط فيه. إنه الذي يدفع التواصل وينميه ويشريه. ⁴

5/الدينامية: تعني الدينامية التغير والتعامل فالحدث التواصلية متغير لا يستقر على حال حسبما يجري بين أطرافه وحسب تغير أشكاله وتأثيرات العوامل المختلفة عليه، إن تواصلاً ما قد يبدأ حميماً ثم ينتهي فاتراً، والعكس جائز بطبيعة الحال، وكذلك قد يبدأ بالرفض وينتهي بالقبول والعكس - أيضاً - جائز،

¹ محمد بلال الجيوسسي، أنت وأنا مقدمة في مهارات التواصل الإنساني. (ط: 2، الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، 2014/1435م)، ص 20.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، ص 21.

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

إنه يتغير كما لو كان كاليديوسكوب. أما التعامد فهو يعني أن أجزاء التواصل تعتمد على بعضها، وأن التواصل ككل يعتمد على أجزائه إن التواصل غير اللفظي، قد يؤكد التواصل اللفظي وقد ينفيه والمستقبل يعتمد على المرسل والمعنى يعتمد على الرسالة، بل إن تغيراً في جزء من التواصل يغيره كله. إن نظرة غاضبة أو إشارة غير لائقة أو تدخل عامل ما من العوامل التي تؤثر في التواصل يمكن أن يغير التواصل ككل.¹

6/ **التزامن والتعاقب:** من الممكن في التواصل أن يكون متزامناً، أي أن يبعث المرسل رسالته فيتلقيها المستقبل ويأخذ بالرد عليها قبل أن تنتهي فقد تبدأ بالتحدث إلى شخص ما، وفي أثناء ذلك تلاحظ ردود الفعل على ملامح وجهه، فتأخذ بتعديل رسالتك - أولاً تأخذ - في ضوء ذلك، ومن الممكن أيضاً أن يكون متعاقباً يتوالى فيه الإرسال والاستقبال.²

7/ **عدم قابلية العكس:** ما أن تصدر الرسالة عن الشخص ويتلقاها المرسل حتى يغدو من المستحيل استعادتها أو محوها. إن كلمة جارحة تصدر من شخص لآخر لا تمحى. ومن الممكن أن يعتذر المرسل ويصفح المستقبل، ولكن الكلمة تبقى ألا نقول في بعض الأحيان إننا على استعداد للصفح ولكننا لسنا على استعداد للنسيان، إن إدراك هذه الخاصية مهم حتى نفكر بروية وتعقل قبل إرسال أي رسالة قد تندم عليها فيما بعد.³

8/ **التأثير:** ينبع جزء كبير من أهمية التواصل من إمكانات التأثير التي ينطوي عليها، فبالتواصل قد يجعل البائع زبونه يشتري السلعة، وبالتواصل قد يقنع شخص آخر بفكرة، وبالتواصل أيضاً قد تعاد مياه علاقة مقطوعة إلى مجاريها، وكذلك قد نجعل شخصاً يصوت لصالحنا، أو يقوم بعمل ما يحقق أهدافنا.⁴

9/ **الكلية:** تصدر كلية التواصل عن كلية الإنسان عموماً، فالفعل التواصلية ليس فعلاً مفرداً معزولاً. انظر على سبيل المثال لشخص يتحدث، تراه ينطق بألفاظ، ويشير بيديه ووجهه وجسمه، وينفعل وتطراً

¹ محمد بلال الجيوسسي، أنت وأنا مقدمة في مهارات التواصل الإنساني. مرجع سابق، ص 21.

² المرجع نفسه، ص 22.

³ المرجع نفسه، ص 22.

⁴ المرجع نفسه، ص 22.

عليه تغيرات فيسيولوجية داخلية... إلخ. إن هذه الكلية تزيد من تعقيد الفعل التواصلية لأنها تجعله يتأثر
بجملة عوامل متعددة.¹

10/ الأخلاقية: قد يخيل إلينا لوهلة أن تعلم التواصل يعني تعلم كيفية استخدام مهاراته في تحقيق أغراضنا على نحو ماكيافيلي، فنتوسل بمعسول الكلام، مفردات وتنظيمات، لإقناع الآخرين بأغراضنا، وقد يخطر على بالنا - في هذا السياق - البائع الذي يلجأ إلى شتى سبل الإقناع لتصريف بضاعة سيئة بسعر غال. وليس هناك ما هو أبعد عن الحقيقة من هذا. إن تعلم التواصل لا يعني تعلم الكذب والمراوغة والتحايل والخداع، إنه لا يعني قلب الحقائق. إنه يعني - وببساطة - قول الحقيقة بصورة مؤثرة فعالة.²

¹ محمد بلال الجيوسي، أنت وأنا مقدمة في مهارات التواصل الإنساني، مرجع سابق، ص 23.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المطلب الرابع: أساليب التواصل

1/ أسلوب اللوم والعدوان:¹ يميل الأفراد المعتمدون هذا الأسلوب إلى التخاطب بطريقة التوجيهات وفرض الاوامر والبحث عن الأخطاء التي بإمكانهم توظيفها لتحقيق نزعتهم السلطوية والوصل إلى مبتغاهم دون اعتبار للطرف الآخر، وهدفهم الأساسي يمكن في فرض الهيمنة وإجبار الآخر على المشار وعدم الدفاع عن رأيه.

2/ أسلوب الاسترضاء وعدم الجزم: يحاول الأشخاص الذين يتخذون هذا الأسلوب استسماح الآخرين وإنكار ذاتهم وهم نادراً ما يرفضون أمراً، ويتحدثون كما لو كانوا عاجزين عن أن يفعلوا شيئاً من أجل أنفسهم ولأنفسهم.²

3/ الأسلوب العقلي: الأشخاص الذين يستخدمون هذا الأسلوب يعلقون أهمية قصوى على احتساب كل ما يفعلونه مع الآخرين ومعالجة عقلية.³

4/ الأسلوب الملتوى أو الاحتكاري: يقوم هذا الأسلوب على أساس من عدم الاندماج في المواقف المتبادلة مع الأشخاص ويشار إليه بعبارة «ابتعد عن المواقف المهددة» والأشخاص أصحاب هذا الأسلوب يكونون كل أنواع الاستراتيجيات للمحافظة على ذاتهم بعيداً عن أطراف الاتصال غير المريحة.⁴

5/ الأسلوب الواضح أو المباشر: يتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدرتهم على الإفصاح عن حقوقهم والتعبير عن مشاعرهم وحاجاتهم وأفكارهم بطريقة مباشرة وشريفة.⁵

¹ سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الانساني ومهاراته. مرجع سابق، ص 165.

² المرجع نفسه، ص 165.

³ المرجع نفسه، ص 165.

⁴ المرجع نفسه، ص 166.

⁵ المرجع نفسه، ص 166.

المبحث الثاني: التواصل مع الأسرة في السنة النبوية

- ←المطلب الأول: تحديد المفاهيم (الأسرة، التواصل الأسري)
- ←المطلب الثاني: أهمية التواصل الأسري
- ←المطلب الثالث: أشكال التواصل الأسري من خلال السنة النبوية

تمهيد:

كان رسول الله ﷺ بشرا لكنه خير البشر ونموذجا لهم أسوة وإنسانا يعيش مع الناس ويتواصل معهم ويتعامل مع الناس بمختلف مستوياتهم، حيث كان يعطي لها أهمية كبيرة بمختلف أشكالها وأصنافها، فقد تم التطرق في هذا المبحث إلى مفهوم التواصل الأسري وأهميته وإلى بيان أشكال التواصل الأسري في السنة النبوية.

المطلب الأول: تحديد المفاهيم (الأسرة، التواصل، الأسري)

1. مفهوم الأسرة:

عرفها احسان محمد الحسن: الأسرة عبارة عن منظمة اجتماعية تتكون من افراد يرتبطون ببعضهم بروابط اجتماعية وأخلاقية وروحية، وهذه الروابط تجعل العائلة البشرية تتميز عن العائلة الحيوانية.¹

2. مفهوم التواصل الأسري:

يعرفه «مسعودان ورام» بأنه: ذلك التفاعل والتحدّث والمناقشات واتصال بين الطرفين في عائلته واحده أو عدة أطراف (الوالدين والابناء) ويتخذ عدة اشكال للتواصل كالتفاعل والتحاوّر والاقناع والاتفاق والذي يساعد على تحقيق هدف مشترك يخص الأسرة، ويعني بالتواصل ذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل لكي يكون بينهم قاعدة مشتركة ولغة واحده ومفاهيم موحده.²

المطلب الثاني: أهمية التواصل الأسري

للتواصل الاسري أهمية تنعكس على افراد وتتحلى فيما يلي:

- يعمل على تقوية علاقه بين افراد الأسرة
- يتعلم كل فرد من الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر فيسهل تعامله مع الآخرين
- يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدره على تحقيق طموحاتهم.
- يعتبر وسيلة علاجية تساعد في حل مشكلات الأسرة
- يعمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي للشخصية الابناء
- يعمل تحقيق مشاعر الكتب عند الابناء.³

¹ جميله قواسمي، هناء بن علي، الاتصال وانعكاسه على التنشئة الاجتماعية للأبناء، دراسة ميدانية لعينه من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، بمتوسطة مسعي احمد بلقاسم، الوادي (مذكره ماستر) كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعه الشهيد حمه لخضر الوادي 2018/2017، ص 42.

² نهي محمود عبد الغفار اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الاسري كما يدركها الابناء في مرحله المراهقة، مجله البحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، مصر، العدد الرابع، أبريل، 2021، ص 162.

³ ريان جعفري، ساميه قروط، أثر التواصل الأسري في التنشئة الطفل المراهق، دراسة ميدانية بمتوسطة علي ابن ابي طالب ادرار (مذكره تخرج مكمل لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دارية، الجزائر، 2022/2021 ص 33.

المطلب الثالث: أشكال التواصل الأسري من خلال السنة النبوية

أولاً: تواصل النبي (ﷺ) مع الوالدين :

ورده الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة عن التواصل مع الوالدين وبرهم وفضل الاحسان اليهم ومن هذه الاحاديث.

- قال رسول الله (ﷺ) : « رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ قِيلَ: مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا، أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ. »¹

يعني بسببهما بسبب برهما والاحسان إليهما وأخرج أحمد والحاكم عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ﷺ) : « الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ. ».

- وروي عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « نَحْتُ، فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِيٍّ يَقْرَأُ! فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): كَذَلِكَ الْبِرُّ، كَذَلِكَ الْبِرُّ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ. »² فما أسهل المطلوب هو بر الوالدين فهو يسير على من يسره الله عليه، وما أعظم العطاء وهو الجنة مع التوفيق في الدنيا والآخرة بفضل الله.³

- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شَتَّتْ فَأَضْيَعَ ذَلِكَ الْبَابَ أَوْ اخْفَظَهُ»، وأورده المنذري وعزاه لابن حيان في صحيحه بلفظ: «الوالد أوسط أبواب الجنة، فحافظ على ذلك إن شئت أو دَعُ».⁴

- عن أبي هريرة رضي الله عنه جاء رجل إلى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) ، فَقَالَ: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ».⁵

¹ أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلبية طيبة، وأنها حجاب من النار، ج 4، لاط، عيسى الباني الحلبي وشركاه القاهرة، 1374هـ-1955م، (ح ر 2551)، ص 1978.

² ابن حنبل: الإمام أحمد (164م.41هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرتؤوط وآخرون، ج 42، ط1، مؤسسة الرسالة، 1421هـ-2001م، (ح ر 25182)، ص 100.

³ عبد الله بن عبد اللطيف العقيل، بر الوالدين قيمة إسلامية عظيمة، (ط3)، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، 1429 هـ، ص 29.

⁴ ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القروني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ج2، كتاب الأدب، باب من أحق الناس بحسن الصحبة لاط، دار إحياء الكتب العربية-سوريا، د.ت، (ح ر 3663)، ص 1208.

⁵ البخاري: أبو عبد الله محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق دكتور مصطفى ديب البغا، ج 5، ط5، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، دت، (ح ر 5626)، ص 2227.

ثانياً: تواصل النبي ﷺ في بيته (زوجاته وأبناءه)

1. تواصل النبي ﷺ مع زوجاته:

قد كان النبي ﷺ قدوة في فن تعامل مع الزوجة، ونبراساً لإرشاد الناس، إلى الرقي بالتعامل مع الزوجة معاملة حسنة يظهر أثرها الإيجابي في الحياة الزوجية والاجتماعية.

والنبي ﷺ كان خير الناس في تعامله مع زوجاته كيف لا وهو القائل: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي».

فكان صلى الله عليه وسلم حلو المعاشرة لزوجات حسن التعامل معهن، وقد بدا ذلك واضحاً في سيرته صلى الله عليه وسلم معهن فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح جلس في مصلاه وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس، ثم يدخل على نسائه امرأة امرأة يسلم عليهن ويدعو لهن، فإذا كان يوم إحداهن كان عندها»¹.

- عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت:

«كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَتَاوَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ، فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرَّقُ الْعَرَقَ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَتَاوَلَهُ النَّبِيُّ».

«كان رسول الله، يضع فاه، على الموضع الذي أشرب منه، ويشرب من فضل شرابي، وأنا حائض»².

«وهذا من غاية موافقته لها حبا» وكم يكون لهذا الفعل من أثر طيب على الزوجة، فالنبي ﷺ يضع فمه مكان عائشة رضي الله عنها في المأكول والمشرب يفعل ذلك صلى الله عليه وسلم وهي حائض إظهار للمودة والمحبة.³

- عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ (ﷺ) قبل بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة، ولم يتوضأ. قلت: من هي إلا أنت، فضحكت.⁴

¹ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، جامع الأحاديث، كتاب مسند العشرة، (د.ط)، (د)، (ت) (ر ح: 28153)، ص 356.

² صحيح المسلم، كتاب الحيض، باب جواز غسل رأس زوجها وترجيل وطهارة شؤونها والانكاء في جحرها وقرآء القرآن فيه، ج 1، (ر ح 300)، مصدر سابق، ص 245.

³ محمد صالح المنجد، كيف عاملهم، (ط:2)، المملكة العربية السعودية، 1436 هـ، ص 51-52.

⁴ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير ((سنن الترمذي))، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ج 2 كتاب ترك الوضوء من القبلة، ط 1، دار الرسالة، 1430 هـ-2009 م، (ر ح 86)، ص 103. البخاري، صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب المباشرة للصيام، ج 2، ط 5، (ر ح 1826)، مصدر السابق، ص 2070.

- عن عائشة رضي الله عنها قالت: « كان النبي (ﷺ) يقبل ويباشر، وهو صائم، وكان أملككم لإربه¹».

- قال أنس بن مالك رضي الله عنه: سمعت الرسول (ﷺ) يقول: « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام²».

وقال لها النبي (ﷺ) في يوم من الايام: « يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت: عليه السلام ورحمه الله وبركاته، ترى ما لا أرى تريد النبي (ﷺ)»³.

- ومن صور التعامل الاخلاقي في ما كان يفعله (ﷺ) أزواجه رضوان الله عليهن لإدخال السرور عليهن، فقد كان يمازح بعضهن ويلعب مع بعضهن ويضحك مع بعضهن، فمن ذلك حديث المسابقة مع عائشة رضي الله عنها⁴ حيث تقول: «قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ -ﷺ- فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَأَنَا جَارِيَةٌ، لَمْ أَحْمِلِ اللَّحْمَ، وَلَمْ أَبْدُنْ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: "تَقَدَّمُوا"، فَتَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ لِي: "تَعَالَيْ حَتَّى أُسَابِقَكَ فِسَابِقَتِهِ فِسْبِقَتِهِ، فَسَكَتَ عَنِّي إِذَا حَمَلْتُ اللَّحْمَ وَبَدَنْتَ وَنَسِيتَ خُرْجَنَ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ لِلنَّاسِ تَقَدَّمُوا ثُمَّ قَالَ تَعَالَى حَتَّى أُسَابِقَكَ فِسَابِقَتِهِ فِسْبِقَتِهِ فَجَعَلَ يَضْحَكُ وَهُوَ يَقُولُ هَذِهِ بَتْلُكَ⁵».

¹ البخاري، صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب المباشرة للصيام، ج 2، ط 5، (ح ر 1826)، مصدر السابق، ص 2070.

² البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب ذكر الطعام كفضله، ج 5، (ح ر 5112)، مصدر السابق، ص 2070.

³ عبد الله بن ناصر السدحان، كيف كان رسول الله ﷺ يعامل زوجات، أسرة سعيد المجتمع سعيد، مملكة العربية السعودية، لجنة التنمية الاجتماعية الأسرية، مؤسسه محمد وعبد الله، ع 659، ص 3.

⁴ أحمد ابن حنبل: الإمام أحمد (164م. 41هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، ج 43، ط 1، باب النساء (ح ر 26277)، مؤسسة الرسالة، 1421هـ-2001م، ص 313.

⁵ رواه الامام أحمد.

2. تواصل النبي (ﷺ) مع أبنائه:

كان النبي صلى الله عليه وسلم قدودا في تعامله مع أولاده فكان رحيما بأولادي ومحبا لهم قال انس بن مالك رضي الله عنه: « ما رأيتُ أحدا كان أرحمَ بالعيالِ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، قال: كان إبراهيمُ مُستَرَضِعاً له في عَوَالِي المَدِينَةِ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ معه، فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وَإِنَّهُ لَيَدْخُنْ، وَكَانَ ظُهُرُهُ قَيْنًا، فَيَأْخُذُهُ فَيَقْبَلُهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ».¹

- عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «أ رأيتُ أحدا أشبهَ سَمَتًا ودَلًّا وهَدْيًا برسولِ الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنتِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قالت وكانت إذا دَخَلَتْ على النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها فَقَبَّلَهَا وأَجْلَسَهَا في مَجْلِسِهِ وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها قامت من مَجْلِسِهَا فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ في مَجْلِسِهَا».²

- عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: « أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَرْحَبًا بَابْنَتِي، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ».³

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه في نبأ وفاة أم كلثوم بنت الرسول (ﷺ) ورسول (ﷺ) جالسا على القبر، فرأيت عيناها تدمعان.⁴

- ومن هدية (ﷺ) في وفاة بناته رضي الله عنهن أنه كان يشرف على تغسيلهن وتكفينهن، ويصلي عليهن، ويدفنهن، ويقف على قبورهن ويدعو الله لهن.⁵

¹ صحيح المسلم، كتاب الفضائل، باب رحمة ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك، ج 4، (ر ح 2316)، مصدر سابق، ص 1808.

² خالد بن عبد الرحمن الشايع، لمحات من حياة النبي ﷺ مع بناته. (لا.ط، دار بلنسية: الكتيبات الإسلامية، د.ت)، ص 30.

³ البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، (ح ر 3426)، مصدر السابق، ص 1326.

⁴ موسى بن راشد العازمي، اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون، ط: 1، ج 4، مكتبة العامرية، الكويت، 1432هـ/2011، ص 418.

⁵ - محمد بن يوسف عفيفي، من هدي النبوي في تربية البنات، ط: 34، العدد 117: جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1422-2002، ص 409.

عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت: « دخل علينا رسول الله ﷺ حين تُوقِّت ابنته، فقال: اغسلنها ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثر من ذلك، إن رأيتهن ذلك، بماءٍ سِدْرٍ، واجعلن في الآخرة كافوراً، أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتهن فاذنني»¹.

كان رسول الله ﷺ معاملته مع أحفاده بلين وعطف وشفقة ورحمة كان نموذجاً ﷺ فريداً للأبوة الكريمة.

- عن أبي رافع عن أبيه قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ»

- الحسين بن عليٍّ عليهما السلام في حجر النبي ﷺ، فبال عليه، فقالت البس ثوباً وأعطني إزارك حتى أغسله، فقال إنما يُغسل من بول الأنثى، ويُنضح من بول الذكر»².

« كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صدره أو بطنه الحسن أو الحسين: قال أبي ليلي - عن عليهما السلام فبال فرأيت بوله أسارىع فقمته إليه فقال دعوا ابني لا تفرعوه حتى يقضي بوله ثم أتبعه الماء

3. «

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « كان النبي ﷺ يُعوِّذُ حسناً وحُسَيْنًا: (أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ) ثم يقول ﷺ: كان إبراهيم صلوات الله عليه يُعوِّذُ به ابنيه إسماعيل وإسحاق»⁴.

- عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: « عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقْوَهُنَّ فِي الْوَتْرِ، - قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ: فِي قَنَوَاتِ الْوَتْرِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي

¹ البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب غسل الميت، ج 1، (ر ح 1195)، مصدر السابق، ص 422.

² محمد بن أبي بكر أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم (ت751هـ) بإعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق محمد عبد السلام، ط1، ج2، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1411هـ-1991م، ص 268.

³ محمد بن يوسف الصالح (ت1942هـ)، سبل الهدى والرشادة في سيرة خير العباد، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ محمد معوض، ط1، الكتاب الخامس في سيرته صلى الله عليه وسلم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1414هـ-1993م، ص 368.

⁴ سنن الترمذي، أبواب الطاب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الرقية من العين، ج 4، (ر ح 2188)، مصدر السابق، ص 147.

فيما أعطيت، وفي شر ما قضيت، إنَّكَ تقضي ولا يقضى عليك، وإنَّه لا يذلُّ من واليت، ولا يعزُّ من عاديت، تباركت ربُّنا وتعاليت.»¹

- عن أبي هريرة قال: « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ فَإِذَا سَجَدَ وَتَبَّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ أَخَذًا رَفِيقًا وَيَضَعُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ فَإِذَا عَادَ عَادَا حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْعَدَهُمَا عَلَى فَخْذَيْهِ »².

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: « أَيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلًا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، وَلُعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ. »³.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: « أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَيْفَ كَيْفَ. لِيَطْرَحَهَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا شَعَرْتُ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ. »⁴.

- اخرج الامام ابن ماجه في سننه عن سعيد بن أبي راشد أن يعلى بن مرة حدثهم أنهم خرجوا مع النبي ﷺ إلى طعام دعوا له فإذا حسين يلعب في السكة قال فتقدم النبي ﷺ أمام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفرها هنا وهنا ويضاحكه النبي ﷺ حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى في فأس رأسه فقبله وقال: « حُسَيْنٌ مَيِّ ، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبُّ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ حُسَيْنًا ، حُسَيْنٌ سَبَطُ مِنَ الْأَسْبَاطِ »⁵.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس، فقال الاقرع: إن لي عشرة من الولد من قبلت منهم أحدا، فنظم إليه رسول الله ﷺ ثم قال: « من لا يرحم، لا يرحم »⁶.

¹ النسائي سنن الكبرى، كتاب المناقب، باب فضائل الحسن والحسين ابن علي، بن أبي طالب رضي الله عنهم، ج7، (ر ح 8114)، مصدر السابق، ص 318.

² محمد صالح المنجد، كيف عاملهم، مرجع سابق، ص 138.

³ - أحمد بن حنبل، مسند الامام أحمد بن حنبل، مسند أبي هريرة، ج 12 (ر ح 7118)، مصدر السابق، ص9.

⁴ صحيح المسلم، كتاب الزكاة، باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم، ج 2، (ر ح 1078)، مصدر السابق، ص 751.

⁵ سنن ابن ماجه، ج 1، (ر ح 144)، مصدر السابق، ص 51.

⁶ صحيح البخاري كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ج 5، (ر ح 565)، مصدر السابق، ص 2235.

- عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».¹

- عن عائشة رضي الله عنها: وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةٌ يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، بَعَثَ صَاحِبَ الْهَدِيَّةِ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ... ثُمَّ إِنَّهُمْ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللَّهَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ: يَا بِنْتِي، أَلَا تُحِبِّينِ مَا أَحَبُّ؟ قَالَتْ: بَلَى ...².

- مخاطبه النبي ﷺ بلطف ولين ومكانة فاطمة لنبى ﷺ.

- عن ابن عباس قال: «عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَكَبَشَيْنِ كَبَشَيْنِ».³

- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».⁴

- عن ابن عباس: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ أَوْ يَتَّبِعُ فِيهَا شَيْئًا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ لَمْ أَزَلْ أَتَّبِعُهُ مِنْذُ الْيَوْمِ قَالَ عَمَارٌ فَحَفِظْنَا ذَلِكَ فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ».⁵

- من شدة حزنه النبي ﷺ ويحمل دماء الحسن داخل قارورة.

- عن أبي الحوراء السعدي قال: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيْبَةٌ».¹

¹ صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة الحسن بن علي على عاتقه، باب مناقب الحسن والحسين، ج 2، (ر ح 2442)، ص 911.

² صحيح الامام البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب من أهدى إلى صاحبه وتجرى بعض نسائه دون بعض، ج 2 (ر ح 2581)، مصدر السابق، ص 911.

³ أحمد دلف عبد الفتاح السامري، "أحاديث التعامل النبوي مع الأسرة لا". مجلة سيرا ميران، سامراء: ع: 52، 13 آذار 2018، ص 107.

⁴ سنن الترميذي، أبواب المناقب عن رسول ﷺ، ج 6، (ر ح 4101)، مصدر السابق، 324.

⁵ أحمد دلف عبد الفتاح السامري، "أحاديث التعامل النبوي مع الأسرة، المرجع السابق، ص 106.

- عن مسور بن مخزومة أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ خطبَ بنتَ أبي جهلٍ على فاطمة عليها السلام، فسمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلفه، فقال: «إن فاطمة مني، وأنا أخوف أن تفنن في دينها ثم ذكر صهرًا له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن، قال: حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي، وإني لست أحرّم حلالًا، ولا أحلّ حرامًا، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله أبدا.»²

- أم عطية نسيبة بنت كعب قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته، فقال: اغسلنها ثلاثًا، أو خمسًا، أو أكثر من ذلك، بماءٍ وسدرٍ، واجعلن في الآخرة كافورًا، فإذا فرغتن فأذنيني، فلما فرغنا آذناه، فألقى إلينا حقه، فقال: أشعرنها إياه.³

- عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ خلف عثمان وأسامة ابن زيد على رقية بنت رسول الله ﷺ أيام بدرٍ، فجاء زيد بن حارثة على العضباء ناقة رسول الله ﷺ بالبشارة، قال أسامة: فسمعت الهيعة فخرجت فإذا زيد قد جاء بالبشارة، فوالله ما صدقت حتى رأينا الأسارى، ف ضرب رسول الله ﷺ لعثمان بسهمه.⁴

ثالثًا: تواصل النبي ﷺ مع الأقارب والجيران

1- تواصل النبي ﷺ مع الأقارب:

- كان النبي ﷺ أرحم الخلق لقريب، وأحناهم على رحم، وأكثرهم إحسانا إلى أهل، شهد المخلطون له ﷺ بذلك فوصفه وأصفهم بأن رسول الله ﷺ: «أبر الناس، وأوصل الناس».⁵

¹ سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، ج 4، (ر ح 2687)، مصدر السابق، ص 490.

² صحيح البخاري، كتاب مرض الخمس، باب ما ذكر من درع النبي وعصاه وسيفه ج 3، (ر ح 2943)، ص 1132.

³ ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في غسل الميت، ج 1، (ر ح 1458)، مصدر السابق، ص 468.

⁴ محمد صالح المنجد، كيف عاملهم، مرجع سابق، ص 147.

⁵ صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب ترك استعمال آل النبي على الصدقة، ج 2، (ر ح 1078)، مصدر سابق، ص 752.

- عن بن عباس رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَأَسْلَمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ¹ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هَذَا الْفَخْرَ، فَلَوْ جَعَلْتَ لَهُ شَيْئًا قَالَ: نَعَمْ مَن دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَن أَعْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ².
- عن بن عباس رضي الله عنهما قال: بَثُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أْبْلَغَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى³.
- فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَيُّ كُنْتُ أَرْقُبُهُ فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ فَقَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ⁴.
- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أُتِيَ بِأَسَارَى، وَأُتِيَ بِالْعَبَّاسِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ فَمِصَّصًا، فَوَجَدُوا فَمِصَصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ يَقْدُرُ عَلَيْهِ، فَكَسَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُ، فَلِذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِصَصَهُ الَّذِي الْبَسَهُ⁵.
- عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ قَالَ سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَمَكْتُ أَثَمًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ، فَقَالَ لِي: يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ⁶.

2- تواصل النبي ﷺ مع الجيران:

¹ ظهران: موضع يقرب مكة.

² ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي البهيقي (ت 458 هـ)، سنن البهيقي الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ع ج 9، ط 03، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1424هـ/2003، (ر ح 18277)، ص 200.

³ صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ج 1، (ر ح 763)، مصدر سابق، ص 531.

⁴ صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل، ج 5، (ر ح 5957)، مصدر سابق، ص 2327.

⁵ صحيح البخاري، كتاب كسوة الاساري، ج 3، (ر ح 2846)، مصدر سابق، ص 1095.

⁶ سنن الترميذي، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، ج 6، (ر ح 3822)، مصدر السابق، ص 119.

كان الرسول ﷺ أحسن الناس تعاملًا مع جيرانه، وقد كان دائم الوصية بالجار وكما حذر من الإساءة إلى الجار حيث كان يتواصل معهم بالين ولطف وإحسان وقولا فعلا وامتنالا لأمر الله تعالى حين قرن حق الجار بحقه سبحانه في قوله:

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا﴾¹

- جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه جارا له فقال النبي ﷺ - ثلاث مرَّاتٍ -: (اصبر) ثم قال له في الرابعة أو الثالثة: (اطرَّح متاعك في الطريق) ففعل قال: فجعل النَّاسُ يَمْشُونَ به ويقولون: ما لك ؟ فيقول: آذاه جاره فجعلوا يقولون: لعنه الله فجاءه جاره فقال: رُدَّ متاعك لا والله لا أُوذيك أبداً.²

- كان النبي ﷺ يشجع الصحابة على زيادة الماء إذا طبخ المرق حتى يعطي جاره، فقال النبي ﷺ: « يا أبا ذرٍّ إذا طَبَخْتَ مَرْقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ ».³

- عن أنس رضي الله عنه قال: « كَانَ عَلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَسْلِمَ، فَتَنَظَّرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: أَطْعَمَ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ ».⁴

• ولو أردنا أن نذكر تواصل وتعامل النبي ﷺ مع الجيران فهي كثيرة ولا تحصى.

رابعا: تواصل النبي ﷺ مع الأصحاب:

¹ سورة النساء: الآية 36.

² شمس الدين جاسمية، الواجب والتعدي في حقوق الجار. (دراسة حديثة فقهية)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، الكويت، 2017م، ص 828

³ صحيح مسلم، كتاب البر وصلة والآداب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه، ج 4 (ر ح 2625)، مصدر سابق، ص 2025.

⁴ صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلي عليه، ج1، (ر ح 1290) مصدر سابق، 455.

كانت محبة النبي ﷺ لأصحابه عظيمه فالاحاديث النبوية تبين لطفه معهم وتلك البشاشة التي كانت تملأ وجوها نورا وسرورا مع اصحابه نذكر منها.

- عن أبو هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله ﷺ إِنَّكَ تَدَاعِبُنَا قَالَ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»¹.
 - عن أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: فَمَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جِنَازَةً؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا اجْتَمَعَنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»².

- لما اختلف أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وذهب أبو بكر ليتعذر إلى عمر رضي الله عنهما فأبى قبول اعتذار، وذهب أبو بكر إلى رسول الله ﷺ وقص عليه، فغضب أبي بكر وقال: فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي؟ مَرَّتَيْنِ، فَمَا أُؤْذِي بَعْدَهَا.³

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ، فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ -أُراه- فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ»⁴.

- عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال: كُنْتُ أَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّيْتُهِ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي: «سَلْ فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. قَالَ: فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»⁵.

- قَالَ ابْنُ بَطَالٍ (١): «مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ: التَّوَاضُّعُ، وَالْبُعْدُ عَنِ التَّنَعُّمِ، وَامْتِهَانُ النَّفْسِ لِیُسْتَنَّ بِهِمْ، وَلِتَلَّا يَخْلُدُوا إِلَى الرَّفَاهِيَةِ الْمَذْمُومَةِ.

وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْمَلُ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي حَفْرِ الْحَنْدَقِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ عَمِلَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ يَحْمِلُ التُّرَابَ عَلَى كَتِفِهِ، وَكَانَ مِنَ الْمُمَكِّنِ أَنْ يُكْفَى ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ عَمِلَ بِيَدِهِ، حَفَرَ مَعَهُمْ، وَحَمَلَ التُّرَابَ

¹ أحمد فريد، كيف ربي النبي ﷺ أصحابه. (ط: 1 مصر: المكتبة العصرية، 1431هـ، 2010م)، ص 33.

² صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، ج 4 (ر ح 2387)، مصدر سابق، ص 1857.

³ صحيح البخاري، كتاب التفسير، ج 4 (ر ح 4364)، مصدر سابق، ص 1701.

⁴ المصدر نفسه، كتاب الجهاد والسير، باب درجات المجاهدين، ج 3، (ر ح 2637)، ص 1028.

⁵ صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل السجود، ج 1 (ر ح 489)، مصدر سابق، ص 353.

عَلَى عَاتِقِهِ مَعَهُمْ، وَشَارَكَهُمْ ، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ فِي سَفَرَةٍ فَافْتَسَمُوا الْأَعْمَالَ، فَقَالَ: «وَأَنَا عَلَيَّ جَمْعُ الْخَطَبِ».¹

في حديث أبو هريرة رضي الله عنه قال: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ قَالَ: « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ دَخُلُهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا، فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَعَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! »².

- في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أُحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اثْبَتُوا أَلْحُدُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ »³.

¹ طه أحمد، حال النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه، (لا.ط، مصر: لا.ن، د.ت)، ص 47.

² صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب الغيرة، ج 5، (ر ح 4929)، مصدر سابق، ص 2004.

³ صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذ خليلاً، ج 3، (ر ح 3472)، مصدر سابق، ص 1344.

المبحث الثالث:

التواصل في المجتمع من خلال السنة النبوية

←المطلب الأول: مهارات التواصل مع الآخرين

←المطلب الثاني: أساليب عملية في فن الاتصال والتعامل مع الآخرين

←المطلب الثالث: الأمور التي تقطع التواصل من خلال السنة النبوية

تمهيد:

إن التواصل بين الأفراد والمجتمعات، من الأمور التي ينبغي التنبيه إليها، فكلما كانت لدى الإنسان القدرة والمهارة والأسلوب المناسب للتواصل مع الآخر كان تأثيره أكبر. سيتم التطرق في هذا المبحث إلى مهارات التواصل مع الآخرين وعدة أساليب عملية والبعض من الأمور التي تقطع التواصل.

المطلب الأول: مهارات التواصل مع الآخرين

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته: والأمير راعٍ، والرجل راعٍ على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته»¹.

الفراعي هو المؤمن الملتزم بصلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره ، فما كان تحت رعايته فهو مطالب بالعدل فيه والاهتمام بمصالحه الدينية والدنيوية، ومن هنا كان لازماً أن نتعرف على كيفية التواصل مع رعايانا وفق النهج الإسلامي وبالتالي نستطيع أن نتحمل هذه الأمانة.²

إن طالب العلم في كافة المستويات أو المخاطب أو المدعو أو المستفتي أو حتى الخصوم في الدعاوى القضائية، بحاجة إلى معاملة خاصة وأسلوب راق في التعامل لأن مسؤولية النهوض بالأمة تقع على هذه الفئة والإيمان؛ فبالعلم والإيمان نستطيع أن تلحق بركب الأمم التي أخذت شوطاً كبيراً في معظم المجالات وما كان هذا ليحدث ونحن نعطي العلم جل اهتمامنا ورعايتنا.³

المهارات النبي ﷺ مع الآخر منها، في الأحاديث ، الحديث الذي يرويه معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ " يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ وَاللَّهُ إِنِّي لأُحِبُّكَ " . فَقَالَ " أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِزِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ »⁴.

¹ - صحيح البخاري، ج 5، مصدر سابق، ص 1996.

² النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، شرح النووي على صحيح مسلم، كتاب الامارة، باب فضيلة الأمير العادل وعقوبة الجائر والحث، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط2، ج 12، ص 213.

³ صالح بن خالد بن صالح الشقيرات، "مهارات نبوية في الاتصال، (للمفتي، للقاضي، للواعظ، للمعلم، للمربي، للقائد)" مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي العدد 13/14 ديسمبر 2015 ص 13.

⁴ مرجع نفسه، ص 13.

- عن ابن عباس قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن أختي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين، قال: «أرأيت لو كانَ على أختِكَ دينٌ ، أكنتِ تقضينَهُ ؟ قالت : بلى ، قال : فحقُّ الله أحقُّ».¹

- عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ مِثْلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمِثْلِ غِيثٍ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَثْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا ، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تَلْبَثُ كَلَاءً ، فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ فَهَّمَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعِلِمٌ وَعِلْمٌ وَمِثْلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ.²

المطلب الثاني: أساليب عملية في فن الاتصال والتعامل مع الآخرين

- القاعدة الأولى: قدر الشخص:

يقول الأستاذ جون ديوي 'أعمق واقع للإنسان إلى العمل هو الرغبة في أن يكون شيئاً مذكوراً'.
وها هو أحد المديرين الناجحين يسمى تشارلي شواب يسأل عن سر نجاحه في التعامل مع الناس فيقول:
'إنني أعتبر مقدرتي على بث الحماسة في نفوس الناس هي أعظم ما أمتلك وسبيلي إلى ذلك هين وميسور فإني أجزل لهم المديح والثناء وأسرف في التقدير والتشجيع'.³
ولقد استخدم رسول الله (ﷺ) هذا الأسلوب في تربية أصحابه أيما استخدام ، والمطالع لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدها مفعمة بالتقدير المخلص، فهذا أبو بكر يسميه بالصديق، وهذا عمر يسميه بالفاروق، وهذا خالد يسميه سيف الله المسلول، وهذا حمزة يسميه أسد الله ، وهذا علي بن أبي طالب، يخبر عنه أنه من الرسول ﷺ بمنزلة هارون من موسى، وهذا عثمان بن عفان يقول عنه أنه

¹ البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى: سنن البيهقي الكبرى تحقيق محمد عبد القادر عطا مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ط 2، ص 480.

² صحيح البخاري، كتاب الفضائل، باب بيان مثل ما بعث النبي ﷺ من الهدى والعلم، ج 4، ص 4، (ر ح 2282)، مصدر سابق، ص 1787.

³ محمد هشام أبو القمبز، فن التواصل مع الآخرين، (لا. ط) (لا. م) (لا. ن) (د. ت)، ص 20، 21.

تستحي منه الملائكة، وهذا أبو عبيدة يسميه أمين الأمة، وهذا معاذ بن جبل يسميه أعلم الأمة بالحرام والحلال.¹

– القاعدة الثانية: اظهر اهتمامًا حقيقيا بالشخص:

لقد كان رسول الله ﷺ يهتم بأصحابه ويتفقد أحوالهم ويسأل عن غائبهم، ويزور مريضهم، وكان أبو بكر رضي الله عنه وهو خليفة المسلمين يذهب إلى بيت امرأة عجوز ليتفقد أحوالها وينظف لها بيتها ويحلب شاتها ثم ينصرف، وهكذا كان عمر يفعل رضي الله عنه.²

– القاعدة الثالثة: إظهار الحب ..

– القاعدة الرابعة: حدث الآخرين بمجال اهتمامهم .

القاعدة الخامسة: أحسن لمن تتعامل معهم تأسر عواطفهم :

كما قال الشاعر : أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسانا.³

القاعدة السادسة استخدم أسلوب المدح :

امدح الآخرين إذا أحسنوا فللمدح أثره في النفس ولكن لا تبالغ

القاعدة السابعة: تجنب تصيد عيوب الآخرين وانشغل بإصلاح عيوبك..

القاعدة الثامنة: تواضع فالناس تنفر ممن يستعلي عليهم..

القاعدة التاسعة: تعلم فن الإنصات فالناس تحب من يصغي لها ..

القاعدة العاشرة: وسع دائرة معارفك واكسب في كل يوم صديقاً..

القاعدة الحادي عشر: اسعى لتنويع تخصصاتك واهتماماتك تتسع دائرة معارفك وتنوع صداقاتك

1 ...

¹ المرجع نفسه، ص 22.

² محمد هشام أبو القمير، فن التواصل مع الآخرين، مرجع سابق، ص 23.

³ المرجع نفسه، ص 23.

القاعدة الاثنا عشر : للناس أفراح و أتراح فشاركهم وجدانيا و للمشاركة في المناسبات المختلفة مكانتها في نفوس الناس ..

القاعدة الثالثة عشر: حاول أن تكون واضحاً في تعاملك ..

القاعدة الرابعة عشر: حافظ على مواعيدك مع الناس واحترمها..

القاعدة الخامسة عشر: لا تكن لحوحاً في طلب حاجتك..²

القاعدة السادسة عشر: اختر الأوقات المناسبة للزيارة..

القاعدة السابعة عشر : ابتعد عن التكلف بالكلام والتصرفات..

القاعدة الثامنة عشر : حاول أن تقلل من المزاح وأن تنتقي كلماتك..³

المطلب الثالث: الأمور التي تقطع التواصل من خلال السنة النبوية

1- الغيبة والنميمة:

جاء في الغيبة والنميمة وخطرها تهديد شديد في السنة النبوية وذلك لما يترتب عليهما من الضرر العظيم، والآثار السيئة، وذلك بسبب البغضاء المتأصلة في النفوس السقيمة، وقد نهي النبي ﷺ عن هذه الصفات المذمومة بقوله: (بِحُدُونٍ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوُجْهِينِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ).⁴ وذو الوجهين هذا هو الذي يجيء كل إنسان بوجه فيبين له أنه معه ومناقض لضده، كما قال ابن بطال: يظهر لأهل الباطل الرضا عنهم، ويظهر لأهل الحق مثل ذلك؛ ليرضى كل فريق منهم، ويريه أنه منهم، وهذه المداينة المحرمة على المؤمنين⁵، وذو الوجهين منافق في الارتباطات الاجتماعية ومكاذب وخادع في كلامه ومبادئه يتلون في مواقفه ولذلك ثبت في صحيح البخاري قال ناس لابن عمر : (قَالَ أَنَسٌ لِابْنِ

¹ المرجع نفسه، ص 23.

² المرجع نفسه، ص 23.

³ محمد هشام أبو القمير، فن التواصل مع الآخرين، مرجع سابق، ص 24.

⁴ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأدب، باب ذم ذي الوجهين وتحريم فعله، ج 4 (ر ح 2387)، مصدر

سابق، ص 2011.

⁵ شرح صحيح البخاري، لابن بطال [250/8].

عُمَرَ : إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا، فَتَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقًا¹.

وقال القرطبي: «إنما كان ذو الوجهين شر الناس لأن حاله حال المنافق إذ هو متملق بالباطل وبالكذب مدخل للفساد بين الناس»² فيجب على المسلم أن يحسن الظن بالمسلمين، ويجب عليه أن يتثبت ويتروى في إقرار كل ما يسمع.

2/ الكذب:

الكذب خلق رذيل وقبيح، وقد حرمه الله في كتابه الكريم، وعلى لسان نبيه، وهو من أولي الطرق إلى النار.³

فعن عبد الله بن مسعود له أن النبي ﷺ قال: (عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا،⁴ قال المناوي: «(وإيَّاكم والكذب) اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه، فإنه مع الفُجُور. أي: الخروج عن الطاعة، وهما في النار يُدْخِلَانِ نار جهنم. والكذب هو إخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه»⁵.

قال النووي في كتابه «الأذكار»: «واعلم أن مذهب أهل السنة أن الكذب هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو، سواء تعمدت ذلك أم جهلته، لكن لا يَأْتُمُ في الجهل، وإنما يَأْتُمُ في العمد»⁶.

3/ السخرية والاستهزاء:

¹ صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب ما يكره من ثناء السلطان، وإذا خرج قال غير ذلك حديث، ج 6، (ر ح 6756)، مصدر سابق، ص 2626.

² نادية نصر محمد المتولي ليلة، " الأحاديث الواردة في التماسك الاجتماعي (دراسة حديثة موضوعية)". مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الجوف: كلية الشريعة والقانون، ع: 684، رجب 1442هـ/مارس 2021م، ص 451.

³ نادية نصر محمد المتولي ليلة، " الأحاديث الواردة في التماسك الاجتماعي، المرجع السابق، ص 452.

⁴ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله، ج 4 (ر ح 2607)، مصدر سابق، ص 2013.

⁵ نادية نصر محمد المتولي ليلة، " الأحاديث الواردة في التماسك الاجتماعي، مرجع السابق، ص 451.

⁶ المرجع نفسه.

إن السخرية تنافي ما يوجبه الحق، وهي ظلم قبيح من الإنسان لأخيه الإنسان، وعدوان على كرامته، وإيذاء لنفسه وقلبه، ومن آثارها أنها تقطع الروابط الاجتماعية القائمة على الأخوة والتواد والتراحم، وتبذر بذور العداوة والبغضاء، وتولد الرغبة بالانتقام، ثم أعمال الانتقام، ما استطاع المظلوم بما إلى ذلك سبيلاً".¹

- فعن عبد الله بن مسعود قال: كنت أجتني " لرسول الله ﷺ سواكاً من الأراك فكانت الريح تكفوه، وكان في ساقه " دقة، فضحك القوم من دقة ساقه، فقال النبي ﷺ: (ما يضحككم؟) قالوا: مِنْ دَقَّةِ سَاقَيْهِ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُمَا أَثَقُلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ جَبَلٍ أُحَدٍ).²

- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم : لا يظلمه، ولا يَحْقِرُهُ، ولا يَخْذُلُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا وَثِيْبٌ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسَبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ.»³

4/ الطعن والتجريح:

إن الدين الإسلامي قد صان أعراض الناس وحفظها من أن يعتدي عليها أحد، وجعل ذلك من الأنام التي يجازي على فعلها هذا بالإضافة إلى أن النيل من الأعراض يفضي إلى تقسيم أواصر الصلات الاجتماعية، وزرع الضغينة في نفوس الناس بعضهم لبعض، وهذا مما يؤسف له أن أمة الإسلام عامة قد ابتليت بهذه الظاهرة وهي ظاهرة الطعن والتجريح بين أفرادها خاصة في حق علمائهم، وهذا بالطبع حرام بصريح القرآن الكريم؛ لأن الله تعالى قد مدح المؤمنين الذين سألوه أن يطهر قلوبهم ولا يجعل فيها غلاً لإخوانهم المؤمنين، حيث قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا...﴾⁴ وقد قالوا ذلك لعلمهم أنه لا ينبغي لهم أن يحملوا في نفوسهم عداً لأحد من المؤمنين.

¹ المرجع نفسه، ص 355.

² المرجع نفسه. 355

³ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظن والتجسس والتنافس ونحوها، ج 4 (ر ح 2563)،

مصدر سابق، ص 1985.

⁴ سورة الحشر: الآية 10.

وعن المعرور بن سويد قال: «لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّيْدَةِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ: يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ».¹

وصف النبي ﷺ لفعل أبي ذر الله وتغييره لأخيه بأمه؟ وقال فيك صفة من صفات الجاهلية، ليبين لنا خطورة السب والتجريح، فكيف بالظعن بشتى الألفاظ وأغلظها؟ وكيف إذا وصل الأمر بالظعن والتجريح إلى حد التكفير والإخراج من الملة؟ دون دليل شرعي ولا هدي نبوي.²

¹ صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك، ج 1 (ر ح 30)، مصدر سابق، ص 20.

² نادية نصر محمد المتولي ليلة، " الأحاديث الواردة في التماسك الاجتماعي، مرجع السابق، ص 454.

المبحث الرابع:

١ لتواصل الدعوي من خلال السنة النبوية

←المطلب الأول: مهارات التواصل الدعوي في السنة النبوية

←المطلب الثاني: أساليب التواصل الدعوي في السنة النبوية

تمهيد:

وسائل وأساليب الدعوة في السنة النبوية في إبراز بعض الجوانب الإنسانية في حياة رسولنا الكريم ﷺ من رسالته وموعظته ووصيته وخطبه، حيث يؤكد رسولنا الكريم الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة على أكمل وجه، بذل وسعه في سبيل البلاغ المبين مستخدماً وسائل مهارات وأساليب والتواصل الدعوي والإنساني في أرقى صورها.

المطلب الأول: مهارات التواصل الدعوي في السنة النبوية

في هذا المطلب سيتم التطرق إلى أهم مهارات التواصل الدعوي في السنة النبوية من خلال توضيح بعض النقاط التي سيتم التعرف عليها من خلال ما يلي:

1/مهارات لغة الجسد الرصينة المتزنة، كتغيير وضع الجسد لإثارة الانتباه، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: « أَلَا أُنْكُم بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ " قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: " الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ " وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: " أَلَا وَقَوْلُ الثَّوْرِ وَشَهَادَةُ الثَّوْرِ، أَلَا وَقَوْلُ الثَّوْرِ وَشَهَادَةُ الثَّوْرِ فَمَا زَالَ يَقُوهَا حَتَّى قُلْتُ لَا يَسْكُتُ».¹

ومنها الإشارة ببعض أصابعه كالإشارة بالسبابة والوسطى، حيث يقول نبينا (ﷺ): «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا " وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا"»²، وعن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): « إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ: صَبَّحَكُمْ وَمَسَاكُمْ "»، وَيَقُولُ: «"بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ "، وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ...³، ويقول (ﷺ): «"مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُعَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ " ، وَضَمَّ أَصَابِعَهُ».⁴

ومنها الإشارة إلى اللسان، حيث يقول (ﷺ) لأصحابه: «" أَلَا تَسْمَعُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - أَوْ يَرْحَمُ"»⁵.

¹ صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكَبَائِرِ ، ج 5، (ر ح 5632)، مصدر سابق، ص 2230.

² صحيح البخاري، كتاب الطلاق، باب اللعان ، ج 5، (ر ح 4998)، مصدر سابق، ص 2232.

³ صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ، ج 2، (ر ح 867)، مصدر سابق، ص 592.

⁴ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فَضْلِ الْإِحْسَانِ إِلَى الثَّنَاتِ ، ج 4، (ر ح 2631)، مصدر سابق، ص 2027.

⁵ المصدر نفسه، كتاب الجنائز، باب الْبُكَاءِ عَلَى الْمَرِيضِ، (ر ح 924)، مصدر سابق، ص 636.

2/ استخدام لغة الأرقام للتحديد والحصر، أو التقريب الذهني، على حد قوله (ﷺ): «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْمَ لَا تُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ يَكْزُرَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْزُرُ أَنْ يُثْلَفَ فِي النَّارِ»¹، وقوله (ﷺ): " آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»².

وقوله: « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»³.

وقوله (ﷺ): « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ، وَالْحُجَّ ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ»⁴.

وقوله (ﷺ): « اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ، شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ»⁵. وقوله (ﷺ): "حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ"، قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: "إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدُّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ"⁶، وقوله (ﷺ): « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا، هَلْ تَنْظُرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًا، أَوْ غِنًى

¹ صحيح البخاري، كتاب الإيمان، بحلاوة الإيمان، ج 01 (ر ح 21)، مصدر سابق، ص 16.

² صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق، ج 1، (ر ح 58)، مصدر سابق، ص 78.

³ صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، ج 1 (ر ح 58)، (ر ح 2563)، مصدر سابق، ص 1985.

⁴ صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب قول النبي (ﷺ): " بني الإسلام على خمس "، (ر ح 07)، مصدر سابق، ص 11.

⁵ محمد مختار جمعة، مهارات التواصل الدعوي في السنة النبوية. (لا.ط، مصر: مطبعة وزارة الأوقاف، 1441 هـ/2019م) ص 65.

⁶ صحيح مسلم، كتاب السلام، باب مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ رَدُّ السَّلَامِ، ج 4 (ر ح 2459)، مصدر سابق، ص 347.

مُطْعِيًا، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا، أَوْ مَوْتًا مُجْهَرًا، أَوْ الدَّجَالَ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوْ السَّاعَةَ فَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ».¹ وقوله (ﷺ): «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ».²

3/ استخدامه (صلى الله عليه وسلم) للرسم التوضيحي كمهارة من مهارات التواصل ،
خطًا مُرَبَّعًا ، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ ﷺ فَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ (رضي الله عنه) قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ
خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خَطًّا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ، فَقَالَ:
هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجْلُهُ يُحِيطُ بِهِ - أَوْ : قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمْلُهُ ، وَهَذِهِ
الْخَطُّ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا بَشَهُ هَذَا ، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا بَشَهُ هَذَا».³
رضي الله عنه قال: «خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ
مُسْتَقِيمًا، وَخَطَّ خَطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ السَّبِيلُ لَيْسَ مِنْهَا سَبِيلٌ إِلَّا عَلَيْهِ
شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ.

ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ
وَصَّاتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾⁴.

4/ استخدام ضرب الأمثلة التوضيحية، ومنها: ما روي عن أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه أن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَجَلِيسِ الشُّوْءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكَيْبَرِ،
فَحَامِلِ الْمِسْكِ، إِمَّا أَنْ يَخْذِيكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ يَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، وَنَافِخُ
الْكَيْبَرِ، إِمَّا أَنْ يَخْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ يَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً».⁵

¹ سنن الترمذي، كتاب الزهد ، باب ما جاء في المبادرة بِالْعَمَلِ، ج 4 (ر ح 2459)، مصدر سابق، ص 347.

² صحيح مسلم، كتاب الايمان ، باب بيان الكبائر وأكبرها، ج 1 (ر ح 89)، مصدر سابق، ص 92.

³ صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب في الأمل وطوله، ج 5 (ر ح 6054)، مصدر سابق، ص 2359.

⁴ الأنعام: الآية: 153.

⁵ صحيح البخاري، كتاب الزبائح، باب المسك، ج 4 (ر ح 5214)، مصدر سابق، ص 2104.

ومنه أيضا ما روي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ: « مثل المؤمنين في تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، مثلُ الجسدِ إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائرُ الجسدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى ».¹

5/ استخدام أسلوب الاستفهام في الخطاب الدعوي يقول نبينا (ﷺ): « أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ »، قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ ، فَقَالَ : " إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ »² وفيه أيضا الألفاظ لتنشيط أذهان المستمعين، ومنه ما روي عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (ﷺ): « إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ ؟ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، ثُمَّ قَالُوا : حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ ».³

6/ ومن مهارات التواصل الدعوي في السنة النبوية مهارات استخدام أسلوب الإقناع والاستدلال العقلي وتأييده بما هو مسلم لدى المتلقي في أرض الواقع، ومنه ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، فَقَالَ: « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ » قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: " مَا أَلْوَانُهَا " قَالَ: حمر، قَالَ: "

¹ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب ، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ج 4 (ر ح 2586)، مصدر سابق، ص 1999.

² صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، ج 4 (ر ح 2581)، مصدر سابق، ص 1997.

³ صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن مثل النخلة، ج 4 (ر ح 2811)، مصدر سابق، ص 2164.

هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ " قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ : " فَأَتَى كَانَ ذَلِكَ " قَالَ: أَرَاهُ عِرْقٌ نَزَعَهُ قَالَ: " فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ».¹

7/ التيسم كناية عن الرضا، ومنه ما روي عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا، فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ، فَيُقَالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا، وَكَذَا، فَيَقُولُ نَعَمْ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً، فَيَقُولُ: رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَا هُنَا، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ».²

8/ الإعراض كناية عن عدم الرضا، ومنه عن أنس (رضي الله عنه) قال: استَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) النَّاسَ فِي الْأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَكَّنَكُمْ مِنْهُمْ " ، قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ (ﷺ)، قَالَ: ثُمَّ عَادَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَكَّنَكُمْ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا هُمْ إِخْوَانُكُمْ بِالْأَمْسِ" قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: اضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ (ﷺ)، قَالَ: ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ (ﷺ) فَقَالَ لِلنَّاسِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَى أَنْ تَغْفُو عَنْهُمْ ، وَتَقْبَلَ مِنْهُمْ الْفِدَاءَ، قَالَ: فَذَهَبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْعَمَى، قَالَ: فَعَفَا عَنْهُمْ، وَقَبِلَ مِنْهُمْ الْفِدَاءَ...».³

¹ صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، بابُ إِذَا عَرَّضَ بِنْفِي الْوَلَدِ ، ج 5 (ر ح 4999)، مصدر سابق، ص 2032.

² صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، ج 1 (ر ح 190)، مصدر سابق، ص 177.

³ صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدرٍ وإباحة العنائم ، حديث رقم: [4687].

9- تكرار الكلمة أو الجملة لتثبيت الأمر في عقل السامعين والصبر على السائلين وعدم التضجر من أسئلتهم ، ومنه ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي (ﷺ) قال: « رَغِمَ أَنْفٌ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ »، قِيلَ : مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ».¹

المطلب الثاني: أساليب التواصل الدعوي في السنة النبوية

في هذا المطلب سأتطرق الى انواع اساليب التواصل منها الخطابة الموعظة والوصايا والرسائل

أولاً: الخطابة

لقد نهضت الخطابة في صدر الإسلام نهضة عظيمة، فعلا شأنها، وارتفع قدرها، وتبوأت مكانة عليا بين فنون القول وألوان البيان، فقد فتح الإسلام أمام الخطابة مجالات عديدة، فارتفعت رايثها في الجمع والأعياد، وفي مجالس الصلح والنكاح، وسائر الجوانب الدينية والوطنية والاجتماعية² ولم يقف تقدير الإسلام للخطابة عند توسيع نطاقها، إنما أضفى عليها شيئاً من القداسة، وجعلها داخلة في كثير من العبادات وندب الناس إلى سماعها والإنصات إليها ، فقال (ﷺ): « لا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبٍ بَيْنَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ، فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ ».³

¹ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأدب، باب رَغِمَ أَنْفٌ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ أَوْ أَحَدَهُمَا عِنْدَ الْكِبَرِ فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ، ج 4 (ر ح 2551)، مصدر سابق، ص 1978.

² محمد مختار جمعة، مهارات التواصل الدعوي في السنة النبوية. مرجع سابق، ص 73.

³ صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب الدُّمْنِ لِلْجُمُعَةِ، ج 1 (ر ح 843)، مصدر سابق، ص 301.

وقد حذر النبي (ﷺ) تحذيرا شديدا من الكلام في أثناء خطبة الجمعة ولو كان طلبا للإنصات، فقال (ﷺ): « إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ وَالْإِمَامِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ، فَقَدْ لَعَنْتَ ».¹

وقال ابن حجر ويدل على وجوب الإنصات حديث علي رضي الله عنه: « وَإِنْ جَلَسَ بَجُلُوسًا يَسْتَمَكِرُ فِيهِ مِنَ الْإِسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ فَلَعْنَا وَلَمْ يُنْصِتْ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنْ وَرْرِ، وَمَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِصَاحِبِهِ: صَهْ، فَقَدْ لَعْنَا وَمَنْ لَعَا فَلَيْسَ لَهُ فِي جُمُعَتِهِ تِلْكَ شَيْءٌ ».²

ثانيا: الموعظة

إذا كان وقت الخطابة وزمانها محدداً بوقته المحدد ، فإن وقت الموعظة أكثر سعة ورحابة، وقد كان نبينا (ﷺ) يعظ أصحابه ويتعهدهم بها ، ولا يكثر عليهم في ذلك خشية السامة عليهم ، فعن ابن مسعود (رضي الله عنه قال : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كَرَاهَةً السَّامَةِ عَلَيْنَا ».³ وعن تأثير موعظة النبي (ﷺ) في نفوس الصحابة (رضي الله عنهم) يحدثنا سيدنا حنظلة بن الربيع (رضي الله عنه) به ؛ حيث قال : نكون عند رسول الله (ﷺ) يَذْكُرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنَ، فإذا رجعنا إلى الأزواج والضيعة نسينا كثيراً، قال: فوالله إنا لكذلك، انطلق بنا إلى رسول الله (ﷺ) فانطلقنا، فلما رآه رسول الله (ﷺ) قال: ما لك يا حنظلة ؟ قال : نافق حنظله يا رسول الله، نكون عندك تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنَ، فإذا رجعنا عافسنا الأزواج والضيعة ونسينا كثيراً، قال: فقال رسول الله (ﷺ):

¹ صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، ج 1 (ر ح 899)، مصدر سابق، ص 316.

² أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأودي السجستاني، (ت 275 هـ)، سنن أبي داود مع شرحه عون المعبود، ج 1 كتاب الصلاة، باب فضل الجمعة، (ر ح 1051)، المطبعة الأنصارية ندهلي، الهند، 1323هـ، ص 406.

³ صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب مَا كَانَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) يَتَخَوَّنُهُمُ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمُ كَيْ لَا يَنْفَرُوا، ج 1 (ر ح 843)، مصدر سابق، ص 38.

« لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَقُومُونَ بِهَا مِنْ عِنْدِي لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ فِي مَجَالِسِكُمْ ، وَفِي طَرِيقِكُمْ ، وَعَلَى فُرُشِكُمْ ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً وَسَاعَةً وَسَاعَةً ¹ .»

وعن العرياض بن سارية، قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودِعٌ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ. ²».

ثالثا: الوصايا

كما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يتعهد أصحابه بالموعظة العامة، كان يتعهدهم بالوصايا العامة والخاصة، ومن الوصايا العامة قوله (ﷺ) لأصحابه: « أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، وَأَنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ. ³».

¹ صحيح مسلم، كتاب التوبة ، باب فَضْلِ دَوَامِ الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْمِرَاقَبَةِ وَجَوَازِ تَرْكِ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَالِاسْتِعْجَالِ بِالذُّنُوبِ، ج 4 (ر ح 2750)، مصدر سابق، ص 2107.

² سنن الترمذي ، كتاب العلم ، باب مَا جَاءَ فِي الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ الْبِدْعِ، ج 4 (ر ح 2870)، مصدر سابق، ص 612.

³ سنن ابن ماجه، كتاب أبواب السنة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، ج 1 (ر ح 46)، مصدر سابق، ص 18.

ومن وصاياه (ﷺ) العامة وصيته بالجار، فعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي (ﷺ) قال: «أوصيكم بالجار».¹، ووصيته (ﷺ) بالنساء، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه أن رسول الله (ﷺ) قال: «استَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا».²

ومن وصاياه (ﷺ) الخاصة ما روي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: «أوصاني خليلي (ﷺ) بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام».³

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رجلا قال للنبي (ﷺ): أوصني، قال: «لا تَغْضَبْ» "فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ: "لا تَغْضَبْ" ⁴ ومنها وصيته (ﷺ) لسيدنا معاذ (رضي الله عنه): «يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لأَحِبُّكَ، ثُمَّ أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».⁵

ومنها وصيته (ﷺ) لسيدنا أبي ذر (رضي الله عنه) قال: "..⁶ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ

¹ صحيح مسلم، كتاب البر والصلوة والآداب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه، ج 4 (ر ح 2624)، مصدر سابق، ص 2025.

² صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته، ج 3 (ر ح 3153)، مصدر سابق، ص 1212.

³ صحيح البخاري، الصوم، باب صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة ولمس عشرة، ج 2 (ر ح 1880)، مصدر سابق، ص 699.

⁴ صحيح البخاري، الصوم، كتاب الأدب، باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله، ج 5 (ر ح 5765)، مصدر سابق، ص 2267.

⁵ سنن النسائي، كتاب السهو، باب نوع آخر من الدعاء، ج 3 (ر ح 1303)، مصدر سابق، ص 89.

الْقُرْآنَ وَذَكَرَ اللَّهُ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَدُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ ، قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي ، قَالَ: إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الصَّحَابِ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقُلُوبَ ... »¹.

ومنها ما روي عن جَرْمُوزِ المَجَنِّمِيِّ رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «أَوْصِيكَ أَنْ لَا تَكُونَ لَعَانًا».² ومنها ما روي عن أبي برزة الأسلمي قال : قلت يا رسول الله دلّني على عمل يدخلني الجنة قال: « أمت الأذى عن طريق الناس».³

رابعاً: الرسائل

ومن وسائل التواصل الدعوية (الرسائل) التي استخدمها النبي (ﷺ) في مخاطبته الملوك والرؤساء ، وعن عبد الرحمن بن عبد القاري أن رسول الله (ﷺ) بعث حاطبة بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية - يعني بكتابه معه إليه فقبل كتابه ، وأكرم حاطباً وأحسن نزله، ثم سرحه إلى رسول الله (ﷺ)، وأهدى له مع حاطب كسوة وبغلة بسرجهما وجاريتين، إحداهما أم إبراهيم وأما الأخرى فوهبها لجهم بن قيس العبدي، فهي أم زكريا بن جهم الذي كان خليفة لعمر بن العاص على مصر.⁴

ومن رسائله (ﷺ) نذكر:

للحارث الغساني ملك الحيرة: وقد حملها إليه الصحابي الجليل " شجاع بن وهب الأسدي" (رضي الله عنه)، ونصها: " من محمد رسول الله إلى الحارث بن شمر، سلام على من اتبع

¹ الأمير علاء الدين علي بن بلبان القاسمي (ت739هـ)، صحيح ابن حيان ترتيب ابن لبنان، تحقيق شعيب الأرتؤوط، ج2، ط2، كِتَابُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّاعَاتِ وَتَوَاجُعَاتِهَا، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1414هـ-1993م، (ر ح 361)، ص 76.

² محمد مختار جمعة، مهارات التواصل الدعوي في السنة النبوية. مرجع السابق، ص 85.

³ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق، ج 4 (ر ح 2681)، مصدر سابق، ص 2021.

⁴ محمد مختار جمعة، مهارات التواصل الدعوي في السنة النبوية. مرجع سابق، ص 86.

الهدى وآمن بالله وصدق، وإني أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، يَبْقَى لك
ملكك¹

¹ المرجع نفسه، ص 88.

الحائِظَةُ

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، حمدا كثيرا مباركا فيه، كما يحب الله ويرضاه...

تم كتابة هذا البحث الذي نسأل الله عز وجل أن يكون خالصا لوجهه الكريم نمذجة التواصل من خلال السنة النبوية، خلصت إلى جملة من النتائج ولعل من أهمها ما يلي:

- 1- إرشاد النبي ﷺ لآل بيته وغيرهم والحرص عليهم.
- 2- إن السنة النبوية مليئة بالجواهر المفيدة والشمينة التي ينهل منها كل إنسان فيستفيد ويفيد.
- 3- تبين البحث مدى أهمية تعامل وتواصل النبي ﷺ مع الآخرين.
- 4- هناك الكثير من الأحاديث والآثار الواردة في تماسك المجتمع، منها الأحاديث الدالة على حسن التعامل مع الأهل والأولاد والتعامل مع الوالدين والأقارب والأصحاب والإحسان إلى الجار، والبعد عن الغيبة والنميمة والبعد عن الكذب والسخرية والاستهزاء وغير ذلك...
- 5- بيان أن وسائل وأساليب الدعوة في السنة النبوية المشرفة تبرز بعض الجوانب الإنسانية في حياة رسولنا.

-التوصيات:

- أوصي على اتباع منهج النبي ﷺ في تعامله مع الناس جميعا قريب أو بعيد.
 - أوصي على اتباع أسلوب وطريقة النبي ﷺ في تربيته مع أهل بيته.
 - أوصي بنشر الثقافة الأسرية والاجتماعية لتحقيق مقاصد الإسلام في التواصل والتعامل.
 - أوصي باستعمال المهارات الأساليب التي استخدمها نبينا محمد ﷺ .
- وفي الختام أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يتقبل هذا العمل المتواضع وأن يجعله فخرا لي في حياتي وثوبا بعد مماتي، وأن ينفع به طلاب العلم خاصة والأمة عامة. هذا وإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وصل اللهم وسلم على نبيك المصطفى ﷺ.

قائمة المصادر والمراجع

I. المصادر

- القرآن الكريم (برواية حفص)
- كتب الحديث النبوية:
- 1. البخاري: أبو عبد الله محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق دكتور مصطفى ديب البغا/ ع ج 7، ط 5، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، دت.
- 2. النيسابوري: أبو الحسن بن حجاج القشيري، صحيح المسلم، تحقيق محمد فؤاد، ع ج 5، لا ط، عيسى الباني الحلبي وشركاه القاهرة، 1374هـ - 1955م.
- 3. ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القروني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ع ج 2، لا ط، دار إحياء الكتب العربية-سوريا، د.ت.
- 4. النووي: زكرياء يحيى بن شرف، شرح النووي على صحيح المسلم، ع ج 12، ط 2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- 5. البهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، سنن البهقي الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ع ج 2، لا ط، مكتبة البارز مكة المكرمة، د.ت.
- 6. ابن حنبل: الإمام أحمد (164م. 41هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرتؤوط وآخرون، ج 42، ط 1، مؤسسة الرسالة، 1421هـ - 2001م.
- 7. النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، سنن الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، ع ج 8، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، 1421هـ - 2001م.
- 8. ابن حبان: الأمير علاء الدين علي بن بلبان القاسمي (ت 739هـ)، صحيح ابن حبان ترتيب ابن لبان، تحقيق شعيب الأرتؤوط، ج 2، ط 2، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1414هـ - 1993م.
- 9. الضعائي: أبو بكر عبد الرزاق (126هـ - 211هـ)، المصنف، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط 2، ج 4، كتاب محقق، المجلس العلمي بالهند، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1113هـ - 1983م.

- كتب السيرة:

10. الشامي: محمد بن يوسف الصالحي (ت1942هـ)، سبل الهدى والرشادة في سيرة خير العباد، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ محمد معوض، ط1، الكتاب الخامس في سيرته صلى الله عليه وسلم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1414هـ - 1993م.
11. الجوزي: محمد بن أبي بكر أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم (ت751هـ) بإعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق محمد عبد السلام، ط1، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1411هـ - 1991م.
12. الغازي: موسى بن راشد، الوُلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون، ج4، ط1، مكتبة العامري، الكويت، 1432هـ - 2001م.

II.المراجع:

- الكتب:

1. محمد علي عمر الفراء، مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الطبيعية، (ط: 04، الكويت المطبوعات، 1983 م).
2. سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته. (ط: 1، القاهرة: عالم الكتب، 2014 م).
3. محمد بلال الجيوسسي، أنت وأنا مقدمة في مهارات التواصل الإنساني. (ط: 2، الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، 2014/1435م).
4. عبد الله بن عبد اللطيف العقيل، بر الوالدين قيمة إسلامية عظيمة، (ط3، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1429 هـ).
5. محمد صالح المنجد، كيف عاملهم، (ط:2، المملكة العربية السعودية، 1436هـ).
6. عبد الله بن ناصر السدحان، كيف كان رسول الله ﷺ يعامل زوجات، أسرة سعيد المجتمع سعيد، مملكة العربية السعودية، لجنه التنمية الاجتماعية الأسرية، مؤسسه محمد وعبد الله.
7. صالح أحمد الشامي، سيرة النبي ﷺ في بيته، (ط:1، بيروت عمان، المكتبة الإسلامية 1428 هـ / 2007 م).

8. خالد بن عبد الرحمن الشايع، لمحات من حياة النبي ﷺ مع بناته. (لا.ط، دار بلنسية: الكتيبات الإسلامية، د.ت).
9. شمس الدين جاسمية، الواجب والتعدي في حقوق الجار. (دراسة حديثة فقهية)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، الكويت، 2017م.
10. أحمد فريد، كيف ربي النبي ﷺ أصحابه. (ط: 1 مصر: المكتبة العصرية، 1431هـ، 2010م).
11. طه أحمد، حال النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه، (لا.ط، مصر: لا.ن، د.ت).
12. محمد مختار جمعة، مهارات التواصل الدعوي في السنة النبوية. (لا.ط، مصر: مطبعة وزارة الأوقاف، 1441 هـ/2019م).

- المجالات

1. عبد الماجد العوري، " السنة النبوية أهميتها وواجب المسلمين فحوها "، مجلة علمية محكمة نصف سنوية تعني بالبحوث والدراسات الحديثة، إلزييا.
2. أحمد دلف عبد الفتاح السامرئي، " أحاديث التعامل النبوي مع الأسرة لا ". مجلة سيرا ميران، سامراء: ع: 52، 13 أذار 2018.
3. صالح بن خالد بن صالح الشقيرات، "مهارات نبوية في الاتصال، (للمفتي، للقاضي، للواعظ، للمعلم، للمربي، للقائد)" مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي العدد 13/14 ديسمبر 2015.
4. نادية نصر محمد المتولي ليلة، " الأحاديث الواردة في التماسك الاجتماعي (دراسة حديثة موضوعية)". مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الجوف: كلية الشريعة والقانون، ع: 684، رجب 1442هـ/مارس 2021م.
1. نهي محمود عبد الغفار اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الاسري كما يدركها الابناء في مرحله المراهقة، مجله البحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، مصر، العدد الرابع، أفريل، 2021.

- الرسائل والمذكرات:

1. محمد شريف الشيخ صالح الخطيب، لغة الجسم في السنة النبوية "دراسة موضوعية". (قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلب الحصول على درجة الماجستير في الحديث النبوي الشريف)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، نيسان، 2006.

2. ريان جعفري، ساميه قروط، أثر التواصل الأسري في التنشئة الطفل المراهق، دراسة ميدانية بمتوسطة علي ابن ابي طالب ادرار (مذكره تخرج مكمل لنيل شهاده الماستر في علم الاجتماع)، كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دارية، الجزائر، 2022/2021.

3. جميله قواسمي، هناء بن علي، الاتصال وانعكاسه على التنشئة الاجتماعية للأبناء، دراسة ميدانية لعينه من تلاميذ السنه الرابعة متوسط، بمتوسطة مسعي احمد بلقاسم، الوادي (مذكره تخرج لنيل شهاده الماستر) كليه العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعه الشهيد حمه لخضر الوادي 2018/2017.

4. إسرائ الادغم، ريمياء بيكي، هاجر غرايسه، أساليب الاتصال الاقناعي عند رسول - صلى الله عليه وسلم -، " دراسة وصفية تحليلية "، (مذكره تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 1435 - 1436 / 2014 - 2015 م.

- المحاضرات:

1. مريم ماضي، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال (01)، محاضرة: أُلقيت على طلبة سنة ثانية ليسانس، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2020 / 2021.

2. لامييه زكري، مدخل إلى علم الاتصال، محاضرة: أُلقيت على طلبة سنة أولى ليسانس (جدع مشترك)، جامعة الجزائر (3)، كلية العلوم السياسية وعلاقات الأولية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2022 / 2023.

الفرمان راسی
حاجان مالک سر سزا

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُوكُمْ﴾	النساء	90	13
﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾	النساء	36	30
﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا﴾	الأنعام	153	46
﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾	القصص	51	13
﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا﴾	الحشر	10	41

فهرس الأحاديث

الرقم	طرف الحديث	الصفحة
01	« رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ. »	22
02	« الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ. »	22
03	« نَمْتُ، فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، ... وَكَانَ أَبْرَ النَّاسِ بِأَمِّهِ. »	22

22	«الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فحافظ على ذلك الباب إن شئت أودع «الوالد أَوْسَطُ»»	04
22	« أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبُوكَ..... »	05
23	« خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي »	06
23	« كنت إذا شربت وأنا حائض ثم أناولته النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِي فَيْشَرَبُ،..... »	07
23	«وهذا من غاية موافقته لها حبا»	08
24	عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي (ﷺ) قَبِلَ من هي إلا أَنْتِ ، فضحكت..... »	09
24	« كان النبي (ﷺ) يَقْبَلُ وَيَاشِرُ، وهو صائم،..... »	10
24	« فضل عائشة على النساء كفضل الثريد..... »	11
24	«يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام....»	12
24	«قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ -ﷺ- فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَأَنَا جَارِيَةٌ، لَمْ أَحْمِلِ اللَّحْمَ.....»	13
25	« ما رأيتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ »	14
25	« أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا.....»	15
26	« دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُؤَفِّيتُ ابْنَتَهُ، فَقَالَ: »	16
26	« رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة.»	17
26	« رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي »	18

26	19	- « كان الحسين بن علي عليهما السلام في حجر النبي ﷺ،.....»
26	20	- « كنت عند النبي ﷺ -وعلى صدره أو بطنه الحسن أو الحسين - ابني».
26	21	- « كان النبي ﷺ يُعوِّذُ حسناً وحُسَيْنًا: (أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ ».
27	22	- « عَلَّمَنِي رَسُولُ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوَتْرِ، - قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ: فِي قَنُوتِ الْوَتْرِ اللَّهُمَّ ».
27	23	- « كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ».
	24	- « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، وَلِعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ. ».
27	25	- « أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَيْفَ كَيْفَ.... » .
27	26	- أَخْرَجَ الْإِمَامُ ابْنُ مَاجَهٍ فِي سَنَنِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ أَنَّ يَعْلَى بْنَ مَرْثَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى طَعَامٍ دَعَا لَهُ إِذَا حَسَنٌ».
27	27	- « عَلَّمَنِي رَسُولُ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوَتْرِ، - قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ: فِي قَنُوتِ الْوَتْرِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ،..... » .
27	28	- « كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا بِيَدِهِ»
27	29	- « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، وَلِعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ. ».
28	30	- « مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ ».
28	31	- « اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأُحِبُّهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: »

28	32	- . وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةٌ يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولٍ ...» .
28	33	عن ابن عباس قال: « حق رسول ﷺ عن الحسن والحسين رضي الله عنهما بكشين كبشين » .
28	34	- « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .
28	35	- « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ بِنَصْفِ النَّهَارِ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ أَوْ يَتَّبَعُ فِيهَا شَيْئًا.....»
29	36	- « دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رَيْبَةٌ.» .
29	37	- « إِنْ فَاطِمَةُ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تَفْنَى فِي دِينِهَا ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَتَتْهُ.....»
29	38	- أم عطية نسيبة بنت كعب قالت: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ.....»
29	39	- عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ خلف عثمان وأسامه ابن زيد على رقية بنت رسول الله ﷺ.....»
30	40	- عن ابن عباس رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.....»
30	41	فَقُمْتُ فَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أُنِّي كُنْتُ أَرْقُبُهُ فَقُمْتُ.....»
30	42	عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بَثُّ عِنْدَ خَالَتِي مِمْمُونَةَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ....»
30	43	لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أُتِيَ بِأَسَارَى، وَأُتِيَ بِالْعَبَّاسِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، فَتَنَظَّرَ

	النَّبِيُّ ﷺ له قَمِيصًا،»	
31	- قلت يا رسول الله علّمني شيئاً أسأله الله قال سل الله العافية،...».	44
32	- جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه جازاً له فقال النبي ﷺ - ثلاث مرّات»	45
31	« يا أبا ذر إذا طبخت مرقة، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك » .	46
32	« كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فمريض،»	47
32	« إني لا أقول إلا حقاً ».	48
32	« من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن تبع منكم الي.....» .	49
32	- « فهل أنتم تاركولي صاحبي»	50
32	« إذا سألتُم الله، فاسألوهُ الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة -أراد- فوقه عرش الرحمن».	51
33	«وَأَنَا عَلَى جَمْعِ الْخَطَبِ».	52
33	« بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ!.....»	53
33	- «اثبت أخطأ فإني عليك نبي و ديق وشهيدان.....»	54
36	« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته»	55
36	«أن رسول الله ﷺ أخذ بيدي يوماً ثم قال : يا معاذ.....»	56

36	« أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَحْتِكَ دِينَ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ... »	57
37	«إِنَّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ - مثل ما بعثني الله.....»	58
40	وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ ،.....»	59
40	- «كنت أجتني" لرسول الله ﷺ سواكًا من الأراك فكانت الريح ... »	60
41	- لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِغْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، و.....»	61
41	«قِيْتُ أ دُرُّ بِالرَّبْدَةِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ ر.....»	62
44	«أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ»	63
44	«إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ.....»	64
44	: «" أَلَا تَسْمَعُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - أَوْ يَرْحِمُ"»	65
45	«" ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ.....»	66
45	آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ».	67
45	«أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا.....»	68
45	«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»	69
45	«اعْتَنِمَ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ، شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ،.....».	70

45	71	حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ، قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيْتَهُ».
45	72	«بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا، هَلْ تَنْظُرُونَ إِلِ».
46	73	«اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشِّرْكَ بِاللَّهِ».
46	74	«خَطَّ النَّبِيُّ (ﷺ) خَطًّا مَرَّتَيْنِ، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ».
46	75	قال: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَجَلِيسِ الشُّوءِ».
47	76	«مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ».
47	77	نبينا (ﷺ): «أَتَذَرُونَ مَا الْمُفْلِسُ "،».
47	78	«إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا،».
48	79	«إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ،».
48	80	«إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَكَّنَكُمْ مِنْهُمْ "، قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ».
49	81	«رَغِمَ أَنْفٌ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ ثُمَّ رَغِمَ».
49	82	«لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».
49	83	«إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ وَالْإِمَامِ يَخْطُبُ يَوْمَ».
50	84	«وَإِنْ جَلَسَ بَجَلَسًا يَسْتَمَكِنُ فِيهِ مِنَ الْإِسْتِمَاعِ».
50	85	«كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ،».

50	«لو تدومونَ على الحالِ التي تقومون بها من عندي لصافحتكم الملائكة في مجالسكم،.....»	86
50	«أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، ... عضوا عليها بالنواجذ.»	87
51	«أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة ...، وإياكم ومحدثات الأمر فإن كل بدعة ضلالة.»	88
51	«أوصيكم بالجار.....»	89
51	«استوصوا بالنساء خيراً»	90
51	«أوصاني خليلي (ﷺ) بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام»	91
52	«لا تغضب " فردد مراراً قال: "لا تغضب»	92
52	«يا معاذُ واللهِ إني لأحبك، ثم أوصيك.....»	93
52	«قلت يا رسول الله أوصني، قال: أوصيك بتقوى الله ... وكثرة الضحك فإنه يميئ القلب ...»	94
52	«أوصيك أن لا تكون لعاناً»	95
52	«أعط الأذى عن الطريق، فإنه لك صدقة.»	96

فهرس المحتويات

.....	الاهداء
.....	شكر وعرفان
.....	الملخص:
.....	Abstract:
.....	فهرس الرموز والإشارات
.....	مقدمة .. ب

المبحث الأول: التواصل الانساني

13	تمهيد:
14	المطلب الأول: مفهوم التواصل الانساني
15	المطلب الثاني: أهداف التواصل الانساني
16	المطلب الثالث: خصائص التواصل الانساني
19	المطلب الرابع: أساليب التواصل

المبحث الثاني: التواصل مع الأسرة في السنة النبوية

21	تمهيد:
22	المطلب الأول: تحديد المفاهيم (الأسرة، التواصل، الأسري)
22	المطلب الثاني: أهمية التواصل الأسري
23	المطلب الثالث: أشكال التواصل الأسري من خلال السنة النبوية

المبحث الثالث: التواصل في المجتمع من خلال السنة النبوية

36	تمهيد:
37	المطلب الأول: مهارات التواصل مع الآخرين

38	المطلب الثاني: أساليب عملية في فن الاتصال والتعامل مع الآخرين
40	المطلب الثالث: الأمور التي تقطع التواصل من خلال السنة النبوية
	المبحث الرابع: ١ لتواصل الدعوي من خلال السنة النبوية
45	تمهيد:
46	المطلب الأول: مهارات التواصل الدعوي في السنة النبوية
51	المطلب الثاني: أساليب التواصل الدعوي في السنة النبوية
58	الخاتمة
64	قائمة المصادر والمراجع
60	فهرس الآيات القرآنية
59	فهرس الأحاديث
72	فهرس المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ